1 تسالونيكي 1-3

لِ جوك سميث

دعونا نفتح تسالونيكي الاولى .أخذ بولس الرسول في رحلته التبشيرية الثانية سيلا معه , الذي أُوصيَ من قبل كنيسة أورشليم كأحد القادة . عندما وصلوا الى دربة , أنضم تيموثاوس الى فريقهم التبشيري . وحين تقدموا في رحلتهم وصلوا الى ترواس , وكانت رغبة بولس ان يذهب الى بيت عنيا , لكن الروح منعه.

وهناك في ترواس , عندما كان بولس مريضا , رأى رؤيا . رأى ان هناك رجل في مكنية يناديه و يطلب مساعدته. وفي الحال أخذ سفينة , عبر أيقونية و اتى الى مكدونية , منطقة فيليبي , حيث انضم لوقا الى فريق بولس . لا نعلم ما اذا كان لوقا هو الرجل الذي رآه بولس في رؤياه ام لا. لكنه من المحتمل جدا ان يكون لوقا هو من رآه بولس في رؤياه . ومع ذلك , أتوا الى فيليبي وبدأوا بمشاركة رسالة يسوع المسيح هناك بالقرب من النهر مع سيدات كن يجتمعن هناك للصلاة . وكان هناك سيدة تاجرة , اسمها ليدية , آمنت مع كثيرات اخريات .

كان هناك فتاة شابة في فيليبي ملبوسة بروح شريرة و بولس بقوة يسوع المسيح حررها . وهذا سبب شجارا بين الرجال الذين كانوا يتحكمون بها و يربحون من تنبؤاتها, موهبتها التي كانت من قوى الروح الشريرة . فسببوا اضطراباً , والقوا القبض على بولس ورفيقه . ضُرِبوا و القي بهم في زنزانةٍ في السجن . وفي منتصف الليل , هزة ارضية فتحت الابواب وعندما استيقظ السجان الفليبيني, ورأى الابواب مفتوحة نوى الانتحار حتى اوقفه بولس فبدأ يرتجف و قال " ماذا افعل حتى اخلص ؟ " فشارك بولس الانجيل معه . واخذ بولس الى البيت فشارك هو الاخر البشارة مع اهل بيته .

ثم وجد حكام المدينة ان بولس مواطن روماني , كما كان سيلا ايضا, لذا قالوا " هيي , قل لاصدقائك ان يخرجوا من المدينة فحسب" فقال بولس " انظروا , لقد أثاروا ضجة علنية من القاء القبض علينا فليأتوا و ينزلوا بأنفسهم ويخرجوننا " ضغط بولس على الموضوع فنزلوا و طلبوا من بولس الرحيل من فيليبي .

لذا , بولس مع سيلا , وتيموثاوس مع لوقا بدأوا بأتباع طريق روما العام في جنوب فيليبي. اتوامجتازين امفيبوليس ومروا بأبولونية . ثم أتوا الى تسالونيكي , التي كانت مدينة رومانية رئيسية , وهي مدينة مهمة اليوم . في اليونان الحديثة , سالونيكا هي نفسها

تسالونيكي الموجودة في الكتاب المقدس . كان في تسالونيكي حين ذهب بولس الى المجمع اليهودي , ولمدة ثلاثة أيام سبت تحاجج معهم بالكتب المقدسة مثبتاً ان يسوع هو المسِيا. وكثير من هؤلاء آمنوا , واخرون لم يؤمنوا .

والذين لم يؤمنوا أثاروا جلبة ضد بولس , فهرب بولس من مدينة تسالونيكي وذهب الى بيرية . وهناك , مرة اخرى شاركوا بالانجيل , الى ان قام بعض اليهود , الذين خلقوا المشاكل في تسالونيكي , أتوا الى بيرية ولهذا ذهبوا الى اثينا . لاحقا, لوقا وسلوانس , الذي هو أسم أخر لسيلا , وانضم تيموثاوس الى بولس و ارتحلوا الى كورنثوس , لكن بولس كان قلقاً على المؤمنين في تسالونيكي . لذا طلب بولس تيموثاوس ان يعود الى تسالونيكي و يطمئن على حال المؤمنين هناك .

من السجلات التاريخية يبدو ان خدمة بولس في تسالونيكي كانت خدمة قصيرة جداً, اقصر ما يمكن , فقط اربعة اسابيع . كما ذكروا انه خدم ثلاثة اسابيع كل يوم سبت , لثلاثة ايام سبت في الممع اليهودي, ثم حدثت المشكلة . وهكذا , بدى ان وقت بولس هناك بينهم كان قصيراً جداً . وعندما اتى بولس ورفيقه اليهم , كانوا على الارجح ما زالا ينزفان , حسناً ليس بالضبط نازفان لكن متورمان و مملوئين بالكدمات من الضرب الذي اكلوه في فيليبي . وعلى الارجح ملابسهما ممزقة . وعلى الارجح كانا في حال يرثى له , وبولس يتحدث عن الام هذه الرحلة . وهكذا , علامات الضرب كانت ظاهرة عليه ,كانت ما زالت ظاهرة بوضوح على جسده حين اتى اولا الى تسالونيكي .

عاد تيموثاوس الى تسالونيكي ليرى حال الكنيسة , فوجدها بصحة جيدة , وجدهم يسلكون في الرب , وعاد الى كورنثوس ليشارك بولس كيف ان الكنيسة في تقدم و سالكة في الرب . وهكذا كتب بولس هذه الرسالة , والتي هي على الارجح اول رسالة كتبها بولس الى الكنائس . كتب من كورنثوس الى تسالونيكي هذه الرسالة الاولى, وفيها يبحث تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة التي ظهرت .

الان , الشيء المثير للأهتمام بالنسبة الي هو انه من جوهر هذه الرسالة لبولس , احد اهم الحقائق التي أكد عليها في تلك الخدمة القصيرة كانت مجيء يسوع المسيح الثاني. وفي كل الرسالة الاولى , يذكر بذلك الامل بمجيء يسوع المسيح . وبالطبع , في درسنا للاسبوع القادم , عندما نصل الى الاصحاح الرابع والخامس , سوف نتعامل مع تعليم بولس عن اختطاف الكنيسة , وكل ذلك . اذ يكتب الى التسالونيكيين بخصوص الامور التي علمهم اياها و عن بعض المفاهيم الخاطئة التي برزت من تعليمه . لكنني مذهول من الاساس الرائع الذي استطاع بولس ان يضعه لكلمة الله في قلوب الناس في وقت قصير كهذا , كما يظهر في هذه الرسالة .

لذا , مع ذلك النوع من الخلفية , في السنة الثالثة و الخمسين , الرابعة والخمسين . بولس في رحلته التبشيرية الثانية , لقد وصل تواً الى كورنثوس , بدأ خدمته هناك , والتي استمرت لمدة سنة وستة أشهر , حيث تكلم الله معه في كورنثوس وقال له " ابقى هنا يا بولس . لدي الكثير من الناس الذين سيؤمنون بي في هذا المكان " ولهذا , يرسل الى تسالونيكي , بعد ان سمع عن حال الكنيسة من تيموثاوس , وفي الحال كتب اليهم هذه الرسالة .

" [1]بُولُسُ وَسِلْوَانُسُ (اسم آخر لسيلا) وَتِيمُوثَاوُسُ، إِلَى كَنِيسَةِ التَّسَالُونِيكِيِّينَ، فِي اللهِ الآبِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ"(1:1)

الكنيسة في الله , الكنيسة في يسوع المسيح . وبعد قليل سيتكلم بولس عن قوة الروح القدس التي به أتت الرسالة اليهم بتوكيد كثير . لذا مجددا, الاب , الابن , الروح القدس الذي به أسست الكنيسة .

" نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلاَمٌ مِنَ اللهِ أَبِينَا وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ."(1:1)

لاحظ كم كثيراً يربط بولس الله الاب والرب يسوع المسيح معا . أن لم يكن يسوع الله , علاقة كهذه و ربط من هذا النوع بين الاسمين بشكل مستمر كان سيعتبر تجديفاً . بعض الناس يقولون " لما لا يُضَمِن الروح القدس " حسنا, تذكر ان رسائل بولس مُلهمة بالروح القدس و يسوع قال " حين ياتي الروح القدس لن يشهد لنفسه بل سيشهد عني " ولهذا , يكفي انه بألهام من الروح القدس رُبِط في هذه الرسالة بين هذين الاقنومين للثالوث : الاب والابن .

"نعمة وسلام لكم " لبولس هي التحية النموذجية له . النعمة والسلام , التوامان المطابقان للعهد الجديد , دائما مذكوران معا , أينما وجدت واحداً ستجد الاخر معه. ودائما مذكوران بنفس الترتيب : نعمة وسلام , لانه لا يمكنك ان تختبر سلام الله مالم تختبر و تقبل نعمة الله . فهم نعمة الله ضروري لكي تعرف سلام الله في قلبك و حياتك .

لسنوات كنت في سلام مع الله , لكن لم يكن لدي سلامٌ في الله , لانني لم اكن اعرف نعمة الله . تواصلت مع الله بطريقة ناموسية . بري كان مبنيا على اساس جهودي الطيبة , و وقتي في التعبد, وحياتي في الصلاة , و دراستي في الكلمة . كان لدي علاقة ناموسية مع الله .

ثم وصلت الى فهم نعمة الله , و دخلت في علاقة محبة معه . وعندما فعلت ذلك , فجأة اختبرت سلام الله , شيء ما كنت أختبرته قط في حياتي المسيحية . و يا لها من بركة حين

عرفت سلام الله في قلبي , حيث استريح حيثما يستريح الله في العمل المنجز ليسوع المسيح . وهكذا , الانجيل جاءني بكثير من التوكيد والثقة , فقط بعد ان اختبرت نعمة الله . الى ذلك الوقت, لم يكن لدي اي ثقة في الانجيل . لم اكن اعلم حقا فيما اذا كنت مخلصا ام لا من اسبوع الى اخر , لكن التوكيد الكثير جاء مع النعمة .

اذا ..." 2نَشْكُرُ اللهَ كُلَّ حِينٍ مِنْ جِهَةِ جَمِيعِكُمْ، ذَاكِرِينَ إِيَّاكُمْ فِي صَلَوَاتِنَا،"(1: 2)

ومرة اخرى , يشير بولس الى حياته في الصلاة في كل رسائله , كان بولس رجل صلاة . حين ننظر الى الرجال الذين استخدمهم الله في العهد الجديد , الذين أستخدموا بقوة منه , نجد ان هناك امور معينة مستوطنة في جميعهم . واحد تلك الامور هي انهم كانوا رجال صلاة . اذا اردت ان يستخدمك الله حقا في حياتك , ضروري ان تكون في شركة قريبة مع الله . والصلاة , بالطبع , تعني ان نبقى قريبين في تماس معه .

الصلاة ليست مونولج (كلام مرتب و محفوظ) , مع اننا كثيرا ما نجعلها كذلك , لكن الصلاة يجب ان تكون دائما حوارا . في الحقيقة , بمرور السنوات , قضيت الجزء الاكبر من وقت الصلاة في السماع اكثر منه في الحديث .في البداية عندما بدأت شركتي مع الله , كنت اتكلم , وقليلا ما اسمع . لكن بمرور السنوات وبعد نمو علاقتي مع الله , صرت اتكلم قليلا واسمع اكثر , لانني مقتنع ان ما سيقوله لي الله اهم من اي شيء ممكن ان اقوله له . وهكذا تعلمت ان استمع الى الله , و سعيت ان اسمع قبل ان اتكلم , حتى يتكلم الله الى قلبي بما هي مشيئته , أرادته , رغبته في موضوع معين , حتى اجعل منها صلاتي . بولس , رجل الصلاة , وهكذا استخدمه الله , أذكركم في صلواتنا.

" 3مُتَذَكِّرِينَ بِلاَ انْقِطَاعٍ عَمَلَ إِيمَانِكُمْ، وَتَعَبَ مَحَبَّتِكُمْ، وَصَبْرَ رَجَائِكُمْ" (1: 3)

مرة اخرى , كما في غلاطية , وكما في أفسس , و كما في رسائل كورنثوس , بولس يربط هذه الثلاثة معا : الايمان, الرجاء , المحبة . هل تذكرون كورنثوس الاولى الاصحاح الثالث عشر ؟ "ًمَّا الآنَ فَيَثْبُتُ: الإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ،" وهكذا, دائما نجده يربط بين الثلاثة .

اولا وقبل كل شيء , كان لديهم عمل الايمان . اذا كان لديك ايمان حقيقي , هناك ذلك النوع من العمل الذي يأتي كنتيجة طبيعية للايمان . واذا لم يؤثر ايمانك على افعالك , فهو ليس ايمانا حقيقياً . الشخص الذي لديه ايمان حقيقي , ذلك الايمان يؤثر على افعاله. ذلك الايمان يكون لديه تأثير على افعال الناس , واعمالهم , انه ينتج اعمالا في حياتهم . وهكذا , عمل الايمان . الايمان ليس عملا, لكن الايمان يأتي بنتيجة أكيدة فينا : عمل الايمان .

تعب المحبة . الان, كلمة تعب , كما اشرنا لكم في ليلة الخميس الماضي عندما درسنا هذه الكلمة في رسالة يسوع الى كنيسة أفسس في رؤيا الاصحاح الثاني , الكلمة تعني التعب الى درجة الارهاق أو الاجهاد . وفقط تجلب ذلك النوع من العمل .

وكم من المرات نرى هذا المثال في الام حين تسير في كل ارجاء المنزل و تتعب الى درجة الارهاق , وبالاخص عندما يكون اولادها صغارا و هناك الكثير من المسؤوليات ؟ ومع ذلك , انه تعب محبة , لانك تنظر الى تلك الوجوه الصغيرة الجميلة , فلا تفكر حقا " اوه يا الهي انا متعبة جدا . ذلك الوجه القذر الصغير , فقط القيه في السرير , ودعه يغرب عن وجهي " لكن ليس في يدك حيلة الا ان تأخذهم و تأتي بمنشفة دافئة للغسل و تغسل ايديهم و ووجوههم و تقبلهم على خدهم , مع انكي متعبة لأقصى ما يمكن بسبب كل ما انجزته طوال اليوم , لكن ذلك هو تعب محبة .

وكم عظيم عندما تكون محبتنا لله بهذا الشكل بحيث لا نفكر حقا في تعب وأرهاق جسدنا. ولكن كبولس , محبة المسيح تقيدني , وتعب المحبة ذاك ... مرة اخرى , هو الدافع الوحيد الذي سيقبله الله منا . تذكر , تلك كانت المشكلة في كنيسة أفسس : كانوا يتعبون , لكن من دون محبة , وذلك هو في الحقيقة ما كلمهم الله به . و قال " ما لم تبدأوا بالمحبة , ما لم تعودوا الى محبتكم الاولى, سأخذ المنارة من بينكم " ولهذا , التعب الوحيد الذي سيقبله الله منا هو تعب المحبة . لانه حتى وان اعطيت جسدي ليحترق , وابيع كل ما لدي , واتصدق على الفقراء , و لم يكن عندي محبة ... فلا ربح لي . تعب المحبة .

وثم ...." وَصَبْرَ رَجَائِكُمْ، رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، أَمَامَ اللهِ وَأَبِينَا." (1: 3)

اذا ذلك صبر , تعلم انتظار الرب . يا الهي , كم عانيت من ذلك . لا اعلم لماذا يجب ان يكون ذلك صعبا جدا , ومع ذلك , بالنسبة لي , انه اكثر شيء صعب أختبرته في حياتي , وهو أنتظار الرب. غالبا ما كنت اعطي للرب أوقات محددة . " يارب , لديك وقت الى يوم السبت لعمل هذا , واذا لم تفعل شيئا بحلول السبت , حينها سأتدخل و اتصرف بنفسي " لكن انتظار الرب فحسب , كما ترى , انتظار الرب يحتاج الى أيمان كبير . علي ان اؤمن ان الله مسيطر و عامل أيضا, حتى لو لم ارى .

كم من المشاكل حدثت بسبب عدم انتظارنا لله ؟ كم من المرات مثل ابراهيم نميل الى التعامل مع الامور بمنظورنا الشخصي , مع اننا عالمين مشيئة الله , مع اننا عالمين ما خطط الله له ؟ الله لا يعمل في أطار الوقت الذي انا اظن ان عليه ان يعمل فيه , و لهذا يارب , نعرف انك تريد القيام بذلك , ولكن من الواضح انه لا يمكنك القيام به من دون مساعدتنا لذا سنساعدك يارب . ويا الهي , كم من المشاكل نخلق عندما نتدخل لمساعدة الله.

ولكن تلك هي مشكلة العصر , صبر الرجاء , انتظار الرب فحسب , انتظار مواعيده , انتظاره ليعمل في الوقت الذي يحدده , عالمين انه سيعمل العمل , الوثوق ان الله سيعمل .

الان , هناك الكثير من التشجيعات للصبر " لديكم احتياج للصبر " قيل لنا في العبرانيين " فبعد ان تممتم مشيئة الله تنالون الوعد " .قيل لنا ان الذين كانوا في العهد القديم ورثوا بالايمان و الصبر وعود الله . ويعقوب يشجعنا على الصبر و انتظار مجيء الرب . ترسخوا في الروح , كونوا صبورين , لان الله ينتظر ثمارا ناضجة للحصاد . لذا , كانوا صبورين في رجاءهم , ويتعبون تعب محبة . كان لديهم عمل الايمان . وكل هذا فقط في شهر واحد من تعليم بولس لهم .

" 4عَالِمِينَ أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْمَحْبُوبُونَ مِنَ اللهِ اخْتِيَارَكُمْ،" (1: 4)

الان , هذا مبدأ لا نعلمه عادة للمؤمنين الجدد . نحن عادةً ننتظر الى ان يترسخ الشخص جيداً في الكتاب المقدس قبل ان ندق هذه المشكلة اللاهوتية للأختيار الالهي . لكن بولس وجد انه من الضروري تعليم الاختيار الالهي للمؤمنين الجدد في تسالونيكي . يتكلم اليهم ان معرفتهم بحقيقة انهم اختيروا من الله .

للناس مشكلة في مبدأ الاختيار الالهي . لديهم مشكلة مع الله في القيام باختيارات. مع اننا بالتأكيد نقدر حقيقة ان الله قد اعطانا القدرة على الاختيار . انا سعيد ان الله قد سمح لي باختيار الشخص الذي سأقضي معه بقية حياتي كشريك . لم يرمي اي شخص علي فحسب قائلا " ها هي , خذ هذه " وأنما سمح لي بالاختيار , كما انه سمح لها أيضا بالاختيار حين وهبتُ لها . لذلك نحن لسنا مجبرين بشركة شخص نتعارض معه او شخص ليس لدينا بأتجاهه اي انجذاب حقيقي .

الان , ان كان الله قد اعطانا حرية الاختيار للاشخاص الذين سنتخذهم كشركاء او رفقاء , لما ليس لله حق في أختيار من يريد ان يكون معهم ؟ وبالفعل لديه ذلك الحق . ذلك لا يشكل اية مشكلة عندي على الاطلاق . يبهجني انه اختارني . و ان اعرف ان له الاختيار . قال يسوع لتلاميذه " 16لَيْسَ أَنْتُمُ اخْتَرْتُمُونِي بَلْ أَنَا اخْتَرْتُكُمْ، وَأَقَمْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا وَتَأْتُوا بِثَمَرٍ، وَيَدُومَ ثَمَرُكُمْ، لِكَيْ يُعْطِيَكُمُ الآبُ كُلَّ مَا طَلَبْتُمْ بِاسْمِي." (يوحنا15: 16) قال " أنا أخترتكم" .

اذا الكتاب المقدس يعلم مبدأ الاختيار الالهي . لا يعلم ذلك المبدأ بعيدا عن معرفة الله . الذين سبق فعرفهم , سبق فعينهم , ليكونوا على صورة أبنه . ولهذا علّمَ بولس مبدأ الاختيار الالهي للكنيسة في مدة شهر واحد فقط .

" 5أَنَّ إِنْجِيلَنَا لَمْ يَصِرْ لَكُمْ بِالْكَلاَمِ فَقَطْ، بَلْ بِالْقُوَّةِ أَيْضًا، وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِيَقِينٍ شَدِيدٍ" (1: 5)

اعتقد ان ذلك هو على الارجح نقطة ضعف الانجيل اليوم . وهو انه في كثير من الاحيان ندعي بالانجيل بالكلام فقط , وتنقصه قوة و عمل الروح القدس و ذلك اليقين . تذكر ان بولس ذهب من هنا الى كورنثوس . لاحقا , عندما كتب الى الكورنثسيين , قال لهم " تعليمي لم يكن " نحن بحاجة الى ذلك النوع من التعليم أكثر النوع الذي يظهر قوة الله .

وهكذا , " 5أَنَّ إِنْجِيلَنَا لَمْ يَصِرْ لَكُمْ بِالْكَلاَمِ فَقَطْ، بَلْ بِالْقُوَّةِ أَيْضًا، وَبِالرُّوحِ الْقُدُسِ، وَبِيَقِينٍ شَدِيدٍ، كَمَا تَعْرِفُونَ أَيَّ رِجَال كُنَّا بَيْنَكُمْ مِنْ أَجْلِكُمْ." (1: 5)

أذا , اي رجال كنا بينكم من اجلكم , رجالاً يخدمون بقوة الروح القدس .

" 6وَأَنْتُمْ صِرْتُمْ مُتَمَثِّلِينَ بِنَا وَبِالرَّبِّ، إِذْ قَبِلْتُمُ الْكَلِمَةَ فِي ضِيق كَثِيرٍ، بِفَرَحِ الرُّوحِ الْقُدُسِ،" (1: 6)

وهكذا, بولس يذكر مجددا على الارجح حقيقة علامات جسده : الضرب الذي تلقاه في فيليبي , و مع ذلك قبلوا الكلمة بفرح الروح القدس .

" 7حَتَّى صِرْتُمْ قُدْوَةً لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ فِي مَكِدُونِيَّةَ وَفِي أَخَائِيَةَ. 8لأَنَّهُ مِنْ قِبَلِكُمْ قَدْ أُذِيعَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ، لَيْسَ فِي مَكِدُونِيَّةَ وَأَخَائِيَةَ فَقَطْ، بَلْ فِي كُلِّ مَكَانٍ أَيْضًا قَدْ ذَاعَ إِيمَانُكُمْ بِاللهِ، حَتَّى لَيْسَ لَنَا حَاجَةٌ أَنْ نَتَكَلَّمَ شَيْئًا." (1: 7-8)

مدهش . لا يمكن ان يكون عمر الكنيسة قد تجاوز الستة اشهر بعد , ومع ذلك كلمة الله أذيعت منهم الى كل مكان حولهم. ايمانهم في الله أنتشر بشكل واسع, أي سمعة المؤمنين فيها هناك .

" 9لأَنَّهُمْ هُمْ يُخْبِرُونَ عَنَّا، أَيُّ دُخُول كَانَ لَنَا إِلَيْكُمْ" (1: 9)

أذا هنا في هذا العدد بالضبط , يظهر بأية قوة كان الروح القدس يعمل في بولس والذين كانوا في رفقته عندما اتوا الى الكنيسة . كان حقا عجائبيا ان هذه الكنيسة رغم حداثتها كانت فعالة . وذلك يعزى فقط الى حقيقة قوة الروح القدس في الكنيسة .

يا لها من غلطة نرتكبها في يومنا هذا حين نحد من قيمة قوة الروح القدس الى فقط الايام الكتابية . يا لها من غلطة نرتكبها اليوم عندما نضع و نؤكد على الكلمات الجذابة لحكمة الانسان و نبحث لترسيخ الناس في الايمان فقط بالخطابات الرنانة , والكلام الذكي . نحتاج

الى حركة الروح القدس حتى لا تخرج كلمة الله فقط ككلام, بل كقوة و ظهور لروح الله . بسبب ذلك :

" رَجَعْتُمْ إِلَى اللهِ مِنَ الأَوْثَانِ، لِتَعْبُدُوا اللهَ الْحَيَّ الْحَقِيقِيَّ،"(1: 9)

في اليونان , كان لديهم العديد من الآلهة. عندما أتى بولس الى أثينا , وجد نفسه تتمزق من رؤية هذه العاصمة و هذه المدينة مسلمة تماما الى الوثنية . ذلك مزقه من الداخل فحسب , رؤية الاوثان هناك في أثينا. لذا , مع انه حاول ان يخفف من وطأة الامور كما تعرف , لم يحظى بالكثير من الترحيب في أوروبا. لم يأتوا بفرقة للترحيب و باعلام تلوح له " مرحبا " . وأنما ضرب في فيليبي و طرد من المدينة , اتى الى تسالونيكي التي وجب عليه ان يرحل عنها , و الناس الذين كان معهم ايضا ألقي القبض عليهم و دفعوا كفالة فقط لانهم استقبلوا بولس . اتى الى بيرية و كان عليه ان يتركها بسبب الشغب الذي حدث بسبب كرازته هناك . لذا قالوا , " اسمع , سنبقى و نساعد في تأسيس الكنسية هنا في بيرية. اذهب انت يا بولس و استجم في أثينا , الى ان تهدأ الاوضاع لفترة . كما تعرف الاوضاع ستصبح صعبة في اليونان "

لذا ذهب بولس الى أثينا , عندما رأى مدينة وثنية بالكامل , لم يستطع الرحيل عنها دون فعل شيء فبقي فيها . كان قلبه يحترق , وهكذا بدأ بالتبشير في اثينا .قالوا له " تعال الى تل أريوس باغوس , وسوف نأتيك بجمهور الى هناك . تسطيع ان تتحدث الينا جميعا و تشاركنا بهذا الدين الجديد " لان اليونانيين قضوا كل حياتهم كما تعلم يتجادلون ويرغبون في سماع بعض من الامور الجديدة . لذا اعطوا بولس يومه هناك على تل أريوس باغوس . وعندما بدأ بخطابه اليهم , قال " أفهم انكم اناس متدينون لانني قد سرت في مدينتكم و قد لاحظت كل الالهة التي لديكم " و قال " مررت بمذبح واحد صغير كتب عليه (الى الاله المجهول) . احب ان اخبركم عن ذلك الاله "

في اليونان , ألّهوا كل مشاعر الانسان : اله الحب , اله الكره , اله الخوف, اله السلام , اله البهجة . ألّهوا كل شيء . بعض منهم فكر" حسناً قد نكون نسينا واحدا و لا نعلم ان كان غاضباً منا لذا دعونا نبني مذبحاً للأله المجهول لكي لا يشعر انه مستخفٌ به " لكنهم كانوا يعبدون افروديت , وعبدوا نرسيس , وعبدوا باكوس , وعبدوا زيوس , مختلف الاوثان . لكن هؤلاء الناس تحولوا من عبادة الاوثان الى عبادة الاله الحق والحي .

نفكر في الوثنية عادة كشيء وجدَ في الثقافات البدائية من تاريخ الانسان . الامر ليس كذلك. يمكن ان نجد آوثان حتى في الكنيسة: صور, تماثيل , مع انها محرمة حرفيا في الكتاب المقدس , ومع ذلك موجودة . عندما يبدأ شخص بعبادة تمثال او تذكار , تكون

علامة على ان ذلك الشخص قد فقط بصيرته تجاه الله و وحضور الله . الله , في أغلب الاحيان , الله يعمل من خلال ادواة . الله عمِل من خلال الصليب ليأتينا بالخلاص ,لكن ان نأخذ بقايا اجزاء من خشب الصليب و ونبجله يبين اننا قد فقدنا حقيقة الصليب .

استخدم الله الحية النحاسية في البرية لشفاء شعب اسرائيل من لسعات الحيات السامة . لكن اتى وقت في تاريخ اسرائيل في زمن الملك حزقيا عبدوا فيه هذه الحية النحاسية . احتفظوا بها . اصبحت ديانة مقدسة و كان الناس يأتون و يعبدون هذه الحية النحاسية . فكسرها حزقيا وقال "«نَحُشْتَانَ». " انه مجرد نحاس و ليس الله . لكن عبادتها تضمنت ذلك التجرد من البصيرة بأتجاه الله في حياتهم , و أيضا رغبة شديدة في أختبار الله مجددا .

الالهة الوثنية التي عملوها للعواطف المختلفة , او المشاعر المختلفة , او المفاهيم المختلفة كانت اكثر صدقا من الناس اليوم . لاننا مازلنا نملك هذه الاصنام في قلوبنا , ففي كثير من الاوقات قد يكون لدينا تمثال صغير نضعه على الطاولة و نضع ازهار صغيرة حوله و نركع امامه كل صباح و نشعل شمعة امامه كل ليلة .لكننا بذلك قد نكون نحرق الرائحة الزكية في قلوبنا . هناك من يعبد اليوم نرسيس . و هناك الذين يعبدون باكوس , زيوس, ليس بأمتلاك الاصنام نفسها وانما في قلوبهم.

والان نراهم يتحولون من عبادة هذه الاصنام الى عبادة الاله الحق والحي .

" [10]وَتَنْتَظِرُوا ابْنَهُ مِنَ السَّمَاءِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، يَسُوعَ، الَّذِي يُنْقِذُنَا مِنَ الْغَضَبِ الآتِي."(1: 10)

الان مثير للأهتمام لي انه في نهاية كل الاصحاحات الاربعة الاولى يشير بولس الى المجيء الثاني ليسوع المسيح, جزء مهم جدا من ايمان الانسان و نظام عقيدته. لان الامل هو الذي يسندنا في الحقيقة . ولهذا ,الصبر في الامل و هنا نراه يتوسع بخصوص هذا الموضوع ويقول "وَتَنْتَظِرُوا ابْنَهُ مِنَ السَّمَاءِ، الَّذِي أَقَامَهُ مِنَ الأَمْوَاتِ، يَسُوعَ، الَّذِي يُنْقِذُنَا مِنَ الْغَضَبِ الآتِي."

كم من التعاليم يتضمن هذا العدد الصغير هنا ؟ الرسالة الاساسية للعهد الجديد , هو قيامة يسوع المسيح من الموت بالله الاب, والمجيء الثاني ليسوع المسيح ليخلصنا من الغضب الاتي . الان نحن ننتظر يسوع المسيح ليخلصنا من الغضب الآتي. قد يقصد بذلك الغضب الآتي الدينونة الابدية التي سينفذها الله على الذين رفضوه , ولكن قد يكون اشارة جيدة جدا للغضب الاتي في زمن الضيقة العظيمة .وعندما نتقدم أكثر في رسالة تسالونيكي , سنجد ان الله لم يشر الينا كمن سيرى الغضب الاتي . سوف ينقذنا يسوع من ذلك الغضب الاتي .

في زمن الضيقة العظيمة حين يفتح الختم السادس و تحدث دينونة الوارث, أشياء مخيفة جدا ستحدث . "[1615]وَمُلُوكُ الأَرْضِ وَالْعُظَمَاءُ وَالأَغْنِيَاءُ وَالأُمَرَاءُ وَالأَقْوِيَاءُ وَكُلُّ عَبْدٍ وَكُلُّ حُرّ، أَخْفَوْا أَنْفُسَهُمْ فِي الْمَغَايِرِ وَفِي صُخُورِ الْجِبَالِ،وَهُمْ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ وَالصُّخُورِ:«اسْقُطِي عَلَيْنَا وَأَخْفِينَا عَنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَعَنْ غَضَبِ الْخَرُوفِ، [17]لأَنَّهُ قَدْ جَاءَ يَوْمُ غَضَبِهِ الْعَظِيمُ. وَمَنْ يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ؟»." (رؤيا6: 15-17)

الغضب الاتي . هناك غضب آتي من الله على هذه الارض في الضيقة العظيمة , ولا اؤمن انه توضيح كتابي مناسب ان لا نُضَمِنَ ذلك في خلاص الله لقديسيه . اظن ان كل ذلك خلاص شامل من الغضب الاتي ,من الضيقة العظيمة , فضلا عن الدينونة المستقبلية لغير المؤمنين .سنقرأ اكثر عن ذلك الموضوع حين نصل الى سفر الرؤيا في امسيات الخميس , ونقرأ اكثر عن ذلك الموضوع حين نتقدم في رسالة تسالونيكي امسية الاحد القادم.

الاصحاح الثاني

" لأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ تَعْلَمُونَ دُخُولَنَا إِلَيْكُمْ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَاطِلاً،" (2: 1)

الان , من الجلي انه كان لبولس دخول الى مدينة تسالونيكي لانه يشير الى ذلك ثلاث مرات هنا في البداية ,و في بداية هذه الرسالة يقول :انه لم يكن باطلاً .

" [2]بَلْ بَعْدَ مَا تَأَلَّمْنَا قَبْلاً وَبُغِيَ عَلَيْنَا كَمَا تَعْلَمُونَ، فِي فِيلِبِّي."(2:2)

لقد عانوا حقاً . من دون شك كان الضرب الذي تلقاه هذان حقيقيا . وبمجيئهم مباشرة بعد ذلك من فيلبي , كانت الاثار مازلت واضحة عليهم .

لذا ..." [2]بَلْ بَعْدَ مَا تَأَلَّمْنَا قَبْلاً وَبُغِيَ عَلَيْنَا كَمَا تَعْلَمُونَ، فِي فِيلِبِّي، جَاهَرْنَا فِي إِلهِنَا أَنْ نُكَلِّمَكُمْ بِإِنْجِيلِ اللهِ، فِي جِهَادٍ كَثِيرٍ." (2:2)

لانه حدث كثير من الجلبة التي سببها اليهود الغير مؤمنين هناك في تسالونيكي ضد بولس . مذكور لنا في سفر الاعمال انهم كانوا مشاكسين بسبب حسدهم من الجمع الكبير . بمرور الوقت عندما اتى يوم السبت الثالث , المدينة كلها تجمعت لتسمع الرسالة التي دعى بها بولس , فحسده اليهود , غاروا منه .

لذلك حركوا مجموعة من الرجال ليقوموا بضربهم , ويكذبوهم , و يتهموهم بأتهامت كاذبة . هاذان الرجلان يقفان ضد روما .انهما متمردان على روما , ويعملان على نحو دنيء , بالطبع , النتيجة كانت ضربهما و سجنهما في الزنزانة . لذا حين بشروا بالانجيل في تسالونيكي , أثار هؤلاء اليهود جلبة هناك و كانوا حسودين لدرجة انهم حين سمعوا انهما ذهبا الى بيرية ,تبعوهما الى هناك و اثاروا مشاكل هناك ايضا .

" [3]لأَنَّ وَعْظَنَا لَيْسَ عَنْ ضَلاَل، وَلاَ عَنْ دَنَسٍ، وَلاَ بِمَكْرٍ،" (2: 3)

قال بولس , " لقد كنا مستقيمين معكم . لقد نصحناكم بأستقامة . لم نسعى ان نخدعكم , لم يكن هناك اية نوايا مخفية ,و لا دهاء ... مستقيمين "

" [4]بَلْ كَمَا اسْتُحْسِنَّا مِنَ اللهِ أَنْ نُؤْتَمَنَ عَلَى الإِنْجِيلِ، هكَذَا نَتَكَلَّمُ، لاَ كَأَنَّنَا نُرْضِي النَّاسَ بَلِ اللهَ الَّذِي يَخْتَبِرُ قُلُوبَنَا."(2: 4)

وهكذا , كان لديهم ذلك الحس بالمسؤولية امام الله . وكم من المهم ان يكون لدينا ذلك الحس بالمسؤولية تجاه الله . اعتقد ان تلك هي احدى المشاكل التي توجه الناس اليوم . خوف الله غير موجود في قلوبهم. ليسوا صادقين حقا امام الله و الناس . كثير من المبالغة و الخداع .

(كيث رايتر) الذي عمل معنا هنا في (كالفري جابل) لسنوات و هو الان يعمل لاجلنا بخدمته في الصين , اليابان قبل وجود كنيسة (كالفري) , كان يتردد على كنيسة اخرى في المنطقة . وجزء من خدمة (كيث) في الكنيسة الاخرى كان المساعدة في وضع تصميم للنشرة و وكانت الرسائل تعطى له مقدماً قبل ستة أشهر . و في رسالة كانت ستُوعظ بعد ستة اشهر , استخدم القسيس مثالا توضيحياً . و كان المثال يقول " في الاسبوع الماضي دخل السكرتير وقال هذا و ذاك " كما ترى , كانت عظة ستوعظ بعد ستة اشهر من الان . حسنا, ذلك ازعج كيث . في الحقيقة ازعجه ذلك الى درجة انه ترك الكنيسة , لانه كان هناك الكثير من الامثلة التوضيحية التي التي لم تكن صحيحة حقا , امثلة متعلقة باحداث لم تحدث حقا , لكنها كانت امثلة توضيحية عظيمة .

قال بولس " لم يكن لدي اي من ذلك . كنا مستقيمين لاننا نعلم ان الله يختبر قلوبنا, الله يعرف قلوبنا" ذلك الوعي , و هكذا الامانة امام الله مهمة جدا .

" [5]فَإِنَّنَا لَمْ نَكُنْ قَطُّ فِي كَلاَمِ تَمَلُّق كَمَا تَعْلَمُونَ، وَلاَ فِي عِلَّةِ طَمَعٍ. اَللهُ شَاهِدٌ." (2: 5)

وكانوا واعين على تلك الحقيقة , حقيقة ان الله شاهد . كان خوف الله في قلوبهم و ذلك بالتأكيد ما نحتاج اليه اليوم , ان يكون لدينا خوف حقيقي لله في قلوبنا.

" 6وَلاَ طَلَبْنَا مَجْدًا مِنَ النَّاسِ، لاَ مِنْكُمْ وَلاَ مِنْ غَيْرِكُمْ مَعَ أَنَّنَا قَادِرُونَ أَنْ نَكُونَ فِي وَقَارٍ كَرُسُلِ الْمَسِيحِ." (2: 6)

لم نطلب دعكم , مع اننا كرسل نستطيع ان نطلب دعمكم , لكننا لم نفعل .

" 7بَلْ كُنَّا مُتَرَفِّقِينَ فِي وَسَطِكُمْ كَمَا تُرَبِّي الْمُرْضِعَةُ أَوْلاَدَهَا، 8هكَذَا إِذْ كُنَّا حَانِّينَ إِلَيْكُمْ، كُنَّا نَرْضَى أَنْ نُعْطِيَكُمْ، لاَ إِنْجِيلَ اللهِ فَقَطْ بَلْ أَنْفُسَنَا أَيْضًا، لأَنَّكُمْ صِرْتُمْ مَحْبُوبِينَ إِلَيْنَا." (2: 7-8)

والان , مرة اخرى , نحصل هنا على فرصة لألقاء نظرة جميلة على قلب الرسول , ولا عجب انه كان مؤثرا الى هذه الدرجة . كان نقيا , كان صادقا , كان مستقيماً . لم يكن موجودا هناك من اجل جمع النقود لنفسه , لم يكن هناك ليغني نفسه او لمجد نفسه . كان هناك لانه احبهم بشكل جدي بمحبة الهية و اراد ان ياتيهم بحقيقة يسوع المسيح العظيمة التي غيرت حياته الخاصة .

وهكذا ... "9فَإِنَّكُمْ تَذْكُرُونَ أَيُّهَا الإِخْوَةُ تَعَبَنَا وَكَدَّنَا" (2: 9)

كلمة تعب مجددا , الكفاح الى درجة التعب والعناء .

"إِذْ كُنَّا نَكْرِزُ لَكُمْ بِإِنْجِيلِ اللهِ، وَنَحْنُ عَامِلُونَ لَيْلاً وَنَهَارًا كَيْ لاَ نُثَقِّلَ عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ." (2: 9)

اذا , عمل ليلا ونهارا حتى يلبي حاجاته الخاصة , حتى يتمكن من تبشيرهم بأنجيل الله , فلا يتمكن احد من اتهامه بالجشع . " حسنا, بولس يعمل فقط من اجل المال , تدخلون وتاخذون تقدمات كبيرة , وثم تغادرون المدينة " مستحيل . عمل بتعب يديه ليعيل احتياجات جماعته حتى لا يكون عرضة لاتهام اي واحد منهم .

"10أَنْتُمْ شُهُودٌ، وَاللهُ، كَيْفَ بِطَهَارَةٍ وَبِبِرّ وَبِلاَ لَوْمٍ كُنَّا بَيْنَكُمْ أَنْتُمُ الْمُؤْمِنِينَ." (2: 10)

عاشوا حياة استقامة حذرة . عاشوا حياة مقدسة . عاشوا حياة نوعا ما بلا لوم . فليساعدنا الرب . لا عجب ان شهادة الكنيسة ضعيفة جدا و ضعيفة , بسبب اكاذيب الكثيرين من الذين يديرون سركا لا كنائس محدثين ذاك الضرر . فليساعدنا الرب.

" 11كَمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ كُنَّا نَعِظُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ كَالأَبِ لأَوْلاَدِهِ، وَنُشَجِّعُكُمْ،" (2: 11)

خدمة بولس , احبها. تكمن البصيرة في الخدمة الحقيقية في : الذي يمخض و يتعب بين الناس , الذي لا يبحث عن مجدٍ من الناس , الذي يرعى بلطف و يعتني بأولادهم كأب . يعلم وينصح و يعزي .

"[12]وَنُشْهِدُكُمْ لِكَيْ تَسْلُكُوا كَمَا يَحِقُّ ِللهِ الَّذِي دَعَاكُمْ إِلَى مَلَكُوتِهِ وَمَجْدِهِ."(2: 12)

بتعبير آخر انت امير , انتي اميرة .انتم اولاد الملك . اسلكوا بما يحق لملكوت الله و مجده . ويشجعهم بهذا التشجيع الجميل:

"[13]مِنْ أَجْلِ ذلِكَ نَحْنُ أَيْضًا نَشْكُرُ اللهَ بِلاَ انْقِطَاعٍ، لأَنَّكُمْ إِذْ تَسَلَّمْتُمْ مِنَّا كَلِمَةَ خَبَرٍ مِنَ اللهِ، قَبِلْتُمُوهَا لاَ كَكَلِمَةِ أُنَاسٍ، بَلْ كَمَا هِيَ بِالْحَقِيقَةِ كَكَلِمَةِ اللهِ، الَّتِي تَعْمَلُ أَيْضًا فِيكُمْ أَنْتُمُ الْمُؤْمِنِينَ."(2: 13)

اذا أستقبلوها ككلمة من الله .

"[14]فَإِنَّكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ صِرْتُمْ مُتَمَثِّلِينَ بِكَنَائِسِ اللهِ الَّتِي هِيَ فِي الْيَهُودِيَّةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، لأَنَّكُمْ تَأَلَّمْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا مِنْ أَهْلِ عَشِيرَتِكُمْ تِلْكَ الآلاَمَ عَيْنَهَا، كَمَا هُمْ أَيْضًا مِنَ الْيَهُودِ،" (2: 14)

كانت الكنيسة تعاني من الاضطهاد في أسرائيل , في اليهودية . كانوا قد عانوا مسبقا من عدة اضطهادات ادت الى تشتيت الكنيسة . وكذلك هنا , هؤلاء في تسالونيكي كان لديهم مشاكل أيضا, كما عانت الكنيسة في اورشليم منها.

"لأَنَّكُمْ تَأَلَّمْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا مِنْ أَهْلِ عَشِيرَتِكُمْ تِلْكَ الآلاَمَ عَيْنَهَا، كَمَا هُمْ أَيْضًا مِنَ الْيَهُودِ، [15]الَّذِينَ قَتَلُوا الرَّبَّ يَسُوعَ وَأَنْبِيَاءَهُمْ، وَاضْطَهَدُونَا نَحْنُ. وَهُمْ غَيْرُ مُرْضِينَ ِللهِ وَأَضْدَادٌ لِجَمِيعِ النَّاسِ." (2: 14-15)

يا له من اتهام يقوله بولس ضد اليهود هنا: قتلوا الرب يسوع , قتلوا انبياءه , لقد أضطهدونا و هم أضداد كل الناس .

في فكري ألفت كتابا . لا اعلم ان كان سيخرج على الورق يوماً . لكنني ألفت كتابا موجه الى اليهود , وقد فكرت في عنوان : هل تصلبون دائما من يحبكم؟ تجدهم مجموعة من الناس تجد صعوبة بشكل ما في تقبل المحبة من دون التشكك فيها , من دون دافع خفي , و على الارجح هم كذلك لسببٍ وجيه . بسبب المعاملة التي تلقوها من العالم , و الكثير من معاداة السامية , بحيث اي شخص يظهر لهم اي اهتمام صادق او محبة , فيصبحون شكاكين . ويبدأون تقريبا بتعمد بأستقصاء ذلك الشخص .

بدأت اتلقى أعلاما سيئا في الاونة الاخيرة في أسرائيل , أعلام كاذب تماما . تلفق اتهامات زائفة تماما . اناس يكتبون عني أشياء لم افعلها قط , لم افعلها , لم تحدث قط , ومع ذلك , لسبب ما او لآخر , لقد تلقيت فيما مضى ذلك من الاعلام في اسرائيل. وذلك مثير للأهتمام لان كل ما حملته يوما لهم هو محبة عظيمة لأسرائيل , لكن مع ذلك دائما ينظرون بعين الشك . لماذا تحبنا؟ لماذا تعطينا؟ لماذا تدعمنا ؟ ثم يبدأون التفسير بكل انواع الدوافع الغير صحيحة. "حسنا, انت تحاول التقرب منا فقط لكي تحولنا الى انجيليين او تحولنا فحسب .او انك فقط تفعل ذلك , لكي تحقق نبوة و تجعل الرب يعود او الخ كما تعلمون..." لا يستطيعون تلقي المحبة فحسب, أنتم شعب الله ونحن نحبكم لانكم شعب الله .

أنا شخصياً ليس لدي اي ثقل في تبشير اليهود اكثر من اي عرق اخر من الناس . اشعر ان تبشير اليهود هو شيء في يدي الرب بالكامل . ان كان قد أعماهم , هو فقط يمكنه ان يزيل العمى من عيونهم . لذلك اترك تبشيرهم لله . لا يمكنني ان ابطل ما فعله الله . وان كان العمى قد حدث جزئيا لأسرائيل الى ان تأتي كل الامم الى الايمان بالكامل , عندها لن أبدد جهودي في محاولة ابطال ما فعله الرب . فليبطله الرب نفسه . وخدمتي ليست لليهود , وانما الى الكنيسة , والتي تتكون من ناس من مختلف الخلفيات , لانه ليس يهودي او يوناني او أجنبي او قوقازي , عبد او حر , لكن المسيح هو الكل وفي الكل . لذا التبشير لليهود ليس دافعي في محبتهم .

وانا متهم ايضا بخصوص النبوة , انها في يدي الرب و سوف يحقق ما قد قاله بدون مساعدتي . ليس لدي اي فخر بخصوص نفسي كأن أقول , الله قد اختارني لأحقق نبؤاته في هذه الازمنة الاخيرة . لا اعتقد انني أداة مميزة لله اكثر من اي شخص اخر قد اخضع حياته لله . لذا , لا اشعر بأية دعوة ألهية في الذهاب و تفجير القبة الصخرية او اي شيء اخر , كما تعلمون فقد اتهمت بذلك في الصحافة فيما مضى. داعما الجماعات الارهابية , او انني اريد تفجير القبة الصخرية و هذا النوع من الامور , وبشكل ما وضعوا مع اسماء أناس اخرين لا اعرفهم في الحقيقة . قالوا بأنني التقيهم بشكل منتظم مع انني لم التقي بهم حتى . سيكون مثيراً للأهتمام ما قد يكتبون بعد.

لكنهم أضداد لكل الناس , الذين احبوهم وجدوا صعوبة في ان يجدوا القبول لديهم.

16يَمْنَعُونَنَا عَنْ أَنْ نُكَلِّمَ الأُمَمَ لِكَيْ يَخْلُصُوا، حَتَّى يُتَمِّمُوا خَطَايَاهُمْ كُلَّ حِينٍ. وَلكِنْ قَدْ أَدْرَكَهُمُ الْغَضَبُ إِلَى النِّهَايَةِ." (2: 16)

وهكذا , الذين برفضهم ليسوع المسيح و عطية الله لخلاصهم , جلبوا شدائد على انفسهم .

"[17]وَأَمَّا نَحْنُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، فَإِذْ قَدْ فَقَدْنَاكُمْ زَمَانَ سَاعَةٍ، بِالْوَجْهِ لاَ بِالْقَلْبِ، اجْتَهَدْنَا أَكْثَرَ، بِاشْتِهَاءٍ كَثِيرٍ، أَنْ نَرَى وُجُوهَكُمْ." (2: 17)

أذا قال بولس " يجب ان ارحل بسرعة " في الواقع ,كان قد خرج للتو قبل ان ياتي الجنود الى بيت ياسون للقبض عليه . " مع انني غادرت بجسدي , لكن قلبي ما زال هناك . ما زلت احن لرؤيتكم .. اشتهي حقا ان ابقى هناك معكم "

" [18]لِذلِكَ أَرَدْنَا أَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكُمْ أَنَا بُولُسَ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ. وَإِنَّمَا عَاقَنَا الشَّيْطَانُ. [19]لأَنْ مَنْ هُوَ رَجَاؤُنَا وَفَرَحُنَا وَإِكْلِيلُ افْتِخَارِنَا؟ أَمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا أَمَامَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ؟" (2: 18-19)

اليس هذا رجاؤنا؟ اليس هذا فرحنا؟ اليس هذا اكليل خدمتي ؟ حتى متى يجيء الرب, ستكونون هناك , وسوف تلتقون به في ملكوته . ذلك هو الهدف , ذلك هو الفرح , ذلك هو أكليل خدمتي .

قال يوحنا حين كتب رسالته "4وَنَكْتُبُ إِلَيْكُمْ هذَا لِكَيْ يَكُونَ فَرَحُكُمْ كَامِلاً." 4فَرِحْتُ جِدًّا لأَنِّي وَجَدْتُ مِنْ أَوْلاَدِكِ بَعْضًا سَالِكِينَ فِي الْحَقِّ" (2يوحنا 4) . ولهذا فبالنسبة للخادم , المكافأة الحقيقة للخدمة هي تحول حياة الناس , من خلال كلمة الله , و انهم الان يملكون الرجاء العظيم بانهم في المسيح في ملكوته . و فرحنا واكليلنا سيتحقق عندما نجلس هناك معا امام عرش الحمل , نتعبد معا , ننظر حولنا و نرى الذين جلبهم الله الى حياتنا , حتى نؤثر فيهم بمحبته و بحقيقته . وسيكون هناك كل المكافأت الممكنة الضرورية للخدمة . لذلك قال بولس " . [19]لأَنْ مَنْ هُوَ رَجَاؤُنَا وَفَرَحُنَا وَإِكْلِيلُ افْتِخَارِنَا؟ أَمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا أَمَامَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ فِي مَجِيئِهِ؟".

"[20]لأَنَّكُمْ أَنْتُمْ مَجْدُنَا وَفَرَحُنَا."(2: 20)

الاصحاح 3

"[1]لِذلِكَ إِذْ لَمْ نَحْتَمِلْ أَيْضًا اسْتَحْسَنَّا أَنْ نُتْرَكَ فِي أَثِينَا وَحْدَنَا. [2]فَأَرْسَلْنَا تِيمُوثَاوُسَ أَخَانَا، وَخَادِمَ اللهِ، وَالْعَامِلَ مَعَنَا فِي إِنْجِيلِ الْمَسِيحِ، حَتَّى يُثَبِّتَكُمْ وَيَعِظَكُمْ لأَجْلِ إِيمَانِكُمْ،" (3: 1-2)

كان بولس هناك في اليونان ينتظر سيلا و تيموثاوس ليصلوا . كان مثبط العزيمة . عندما أتى تيموثاوس , كان قلقا على كنيسة تسالونيكي , " لقد كنا هناك لوقت قصير . عد يا

تيموثاوس . انا سأنزل الى كورنثوس , اما انت فعد وانظر كيف حالهم " لذا , " عندما لم أحتمل بعد, شغل بالي عليكم ,قلقت وشغل بالي عليكم , فأرسلت تيموثاوس اخانا يثبتكم و يعزيكم في أيمانكم " .

"[3]كَيْ لاَ يَتَزَعْزَعَ أَحَدٌ فِي هذِهِ الضِّيقَاتِ. فَإِنَّكُمْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّنَا مَوْضُوعُونَ لِهذَا." (3:3)

بتعبير آخر , " لا تثبط همتكم بسبب الوقت الصعب الذي عانيته , كنت مبتلياً . الله قد أفرزني لذلك .

" [4]لأَنَّنَا لَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ، سَبَقْنَا فَقُلْنَا لَكُمْ: إِنَّنَا عَتِيدُونَ أَنْ نَتَضَايَقَ، كَمَا حَصَلَ أَيْضًا، وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ."(3: 4)

قال بولس , " هيي , سوف اعاني من الضيقات " لقد تنبأ بذلك , وقال انها قد تحققت . قال " لقد افرزت لاجل هذا" عندما أهتدى بولس على طريق دمشق و تكلم الله اليه و دعاه للذهاب الى الامم, الله أخبر بولس على طريق دمشق عن كل ما سيعانيه من اجل يسوع . ماذا؟ بحسب رأيي تلك ليست بطريقة لدعوة شخص الى الخدمة.

عندما نسعى ان نلهم الناس بالخدمة , نحاول اخبارهم بالامور العظيمة التي ستحدث معك كخادم ليسوع المسيح . اوه, سوف تفرح من رؤية حياة الناس تتغير و سوف تبتهج من كونك قادراً على مشاركة محبة الله مع الناس . ونحاول الاقناع , الناس جائعون في الخارج , يريدون ان يسمعوا البشارة . في انتظار ان يسمعوا . و أوه , سيصبح لديك فرصة.. تلك ليست الطريقة التي دعى بها الله بولس . عندما دعى بولس الى الخدمة قال " الان , يا بولس هذه هي الامور التي سوف تعاني منها من أجل أسمي . ستضرب, وسترجم " وأستمر وأطلع بولس على كل الماور التي سيعاني منها.

عندما دعى يسوع حنانيا أن يذهب ليصلي من أج بولس هناك في دمشق , قال حنانيا " اوه لا , ليس بولس , هيي , لقد أقترفت خطأً. لقد سمعت عن هذا الشخص , انه أرهابي . لقد كان يعنف الكنيسة في أورشليم , وقد نزل الى هنا لكي يسجن كل من يدعو باسمك " فقال يسوع " انه انا مختار لي , ولقد أظهرت له كل الامور التي سيعانيها من اجل أسمي " لذا , لأي سببٍ كان او هدف, الله اختار بولس ان يعاني من الاضطهاد . لقد اخبره بذلك مقدماً .

الان , أؤمن انه عند تلك النقطة كان لبولس القدرة على الاختيار وانه كان يستطيع القول " يارب , ادعو شخصا آخر , لا اعتقد انني احب ذلك . اعتقد انني سأقضي حياتي في صنع الخيام في طرسوس وقضاء حياة مسالمة . اختر واحدا اخر للقيام بأعمالك القذرة " ذهب بولس وهو عالم انه سيكون هناك شدائد , عالم انه سيعاني , عالما انه كان سيعدم .

فليساعدنا الله نحن من يبحث عن الدرب السهل . يارب , الا يمكنك ان تزرع ورودا على طول الطريق . كنوع من الكلام الذي يقول احملني و اجعل الامر هيناً . طالما انني اخدمك من كل قلبي . ولكن في اللحظة التي فيها تظهر بعض الشدائد و المشاكل , " او , انتظر لحظة , لم اساوم على هذا . "

لا عجب ان كاتب العبرانيين كتب الى الذين كانوا يتذمرون وقال " على ماذا تتذمرون ؟ لم تقاوموا الخطيئة بالدم بعد . اروني آثار ندوبكم . "

" لذا لا تحزنوا" قال بولس , " بسبب الضيقات التي حدثت , لقد اخبرتكم انها ستحدث . تذكروا ذلك . "

" [5]مِنْ أَجْلِ هذَا إِذْ لَمْ أَحْتَمِلْ أَيْضًا (لانه لم اعد أحتمل بعد)، أَرْسَلْتُ لِكَيْ أَعْرِفَ إِيمَانَكُمْ، لَعَلَّ الْمُجَرِّبَ يَكُونُ قَدْ جَرَّبَكُمْ، فَيَصِيرَ تَعَبُنَا بَاطِلاً." (3: 5)

" لقد أرسلت لكي أعرف عن كيف يعمل أيمانكم أذ لم ارغب ان يذهب أيمانكم سدى, بمجيء أبليس و تجريدكم منه "

"[6]وَأَمَّا الآنَ فَإِذْ جَاءَ إِلَيْنَا تِيمُوثَاوُسُ مِنْ عِنْدِكُمْ، وَبَشَّرَنَا بِإِيمَانِكُمْ وَمَحَبَّتِكُمْ، وَبِأَنَّ عِنْدَكُمْ ذِكْرًا لَنَا حَسَنًا كُلَّ حِينٍ، وَأَنْتُمْ مُشْتَاقُونَ أَنْ تَرَوْنَا، كَمَا نَحْنُ أَيْضًا أَنْ نَرَاكُمْ، [7]فَمِنْ أَجْلِ هذَا تَعَزَّيْنَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ مِنْ جِهَتِكُمْ فِي ضِيقَتِنَا وَضَرُورَتِنَا، بِإِيمَانِكُمْ." (3: 6-7)

أذا , عندما عاد تيموثاوس الى بولس في كورنثوس قال " اوه يا بولس , انهم مستمرين . انهم في أحسن حال . و اوه' كم يحبونك يا بولس , وكم يشتاقون الى رؤيتك " لقد كان تشجيعا حقيقيا لقلب بولس و تقوى و تشدد بذلك .

"[7]فَمِنْ أَجْلِ هذَا تَعَزَّيْنَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ مِنْ جِهَتِكُمْ فِي ضِيقَتِنَا وَضَرُورَتِنَا، بِإِيمَانِكُمْ. [8]لأَنَّنَا الآنَ نَعِيشُ إِنْ ثَبَتُّمْ أَنْتُمْ فِي الرَّبِّ." (3: 7-8)

ذلك كان حقاما يقلقنا.

" [9]لأَنَّهُ أَيَّ شُكْرٍ نَسْتَطِيعُ أَنْ نُعَوِّضَ إِلَى اللهِ مِنْ جِهَتِكُمْ عَنْ كُلِّ الْفَرَحِ الَّذِي نَفْرَحُ بِهِ مِنْ أَجْلِكُمْ قُدَّامَ إِلهِنَا؟ [10]طَالِبِينَ لَيْلاً وَنَهَارًا أَوْفَرَ طَلَبٍ، أَنْ نَرَى وُجُوهَكُمْ، وَنُكَمِّلَ نَقَائِصَ إِيمَانِكُمْ." (3: 9-10)

اذا كان بولس يصلي ليلا ونهارا من اجل فرصة للعودة و تعليمهم مرة اخرى , لانه بقي معهم لوقت قصير جدا , لم يتمكن من تأسيسهم في الايمان بالكامل , و الفهم لكلمة الله .

ولهذا " اني اصلي و اطلب من الله ان يساعدني بطريقة ما ان اعود اليكم و أكمل خدمتي لكم "

"[11]وَاللهُ نَفْسُهُ أَبُونَا وَرَبُّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحُ يَهْدِي طَرِيقَنَا إِلَيْكُمْ." (3: 11)

صلاة بولس :

" [12]وَالرَّبُّ يُنْمِيكُمْ وَيَزِيدُكُمْ فِي الْمَحَبَّةِ بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ وَلِلْجَمِيعِ، كَمَا نَحْنُ أَيْضًا لَكُمْ، [13]لِكَيْ يُثَبِّتَ قُلُوبَكُمْ بِلاَ لَوْمٍ فِي الْقَدَاسَةِ، أَمَامَ اللهِ أَبِينَا فِي مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَ جَمِيعِ قِدِّيسِيهِ." (3: 12-13)

مرة اخرى , لاحظ أن في نهاية كل أصحاح يذكرك بالمجيء الثاني للرب يسوع المسيح . في الاصحاح الاول , كانوا في أنتظار مجيء ابن الرب من السماء ليخلصهم من الغضب الآتي : الضيقة العظيمة التي ستحدث . كانوا في انتظار مجيء الرب ليخلصهم . الاصحاح الثاني , في نهايته , فرح بولس ومكافأته , أكليله , هو ان يكون معهم في حضرة المسيح الاتي . الان , في الاصحاح الثالث , ان يثبت قلوبهم بلا لوم في القداسة , امام الله أبينا عند مجيء ربنا يسوع المسيح مع القديسين .

حين يأتي يسوع , سيأتي مع القديسين , ما يعني انه يجب ان يكون القديسون معه اصلا حتى يتمكنوا من المجيء معه. سندخل في تفاصيل هذا الموضوع اكثر عندما نصل الى نهاية الاصحاح الرابع , سيقضي بولس جزء كبير من الوقت متحدثا عن المجيء الثاني للرب مع القديسين و من اجلهم .

ولهذا سنتعامل مع موضوع اختطاف الكنيسة في ليلة الاحد القادم حيث سننهي الرسالة الاولى لتسالونيكي , بقراءة الاصحاحين الرابع والخامس . و سنتعامل مع مع المقاطع التي تتعلق باختطاف الكنيسة , و الاختطاف لملاقاة الرب, و راجيا ان نتمكن من توضيح بعض التشويش الذي برز بسبب أخذ بعض الاعداد بعيدا عن سياقها . لذا الاسبوع القادم , سنكمل و ننهي الاصحاح الخامس والسادس رسالة تسالونيكي , ليس الكثير من القراءة , لكن تعليم مهم بخصوص المجيء الثاني ليسوع المسيح من اجل كنيسته .

أبانا , نشكرك مرة اخرى من اجل الليلة , من اجل أمتياز دراسة كلمة الله . نشكرك ابانا من اجل الرجاء , الرجاء المبارك بمجيء ربنا لحفظنا و خلاصنا من الغضب الاتي . يارب , ثبت قلوبنا في محبتك , حتى نسلك في محبتك , و نسلك في المحبة التي تريدنا ان نسلك بها ايها الاب: في القداسة , في الطهارة , في الصدق , بلا لوم . اوه يارب , اعمل عملك في حياتنا و ليتعظم اسمك . بأسم يسوع نسال , آمين .

فليباركم الرب و يهبكم اسبوعا جميلا . فليبارك الرب و يقوي ويملأكم بمحبته . بأسم يسوع .

1 تسالونيكي 4-5

دعونا نقلب صفحاتنا على تسالونيكي الاولى الاصحاح الرابع . دعي بولس الرسول من الله بالروح القدس بالذهاب الى مكدونية , حيث رأى في رؤيا رجلا من مكدونية يقول له " تعال و ساعدنا" من الجيد ان بولس كان لديه دعوة درامية من الله , لانني متأكد ان بولس ما ان وصل الى مكدونية حتى شهد بعضا من الاستقبال المعادي , قد يكون تساءل حقا " يارب , هل فعلا دعوتني الى هنا ؟"

محطته الاولى كانت في فيليبي حيث أثار الاشرار جلبة ضده , والقوا القبض عليه وضربوه , ورموه في زنزانة ثم أمروه بالمغادرة من المدينة . ثم كانت مدينة تسالونيكي هي التالية حيث بعد ثلاثة أيام سبت في المجمع اجتمعت المدينة كلها تقريبا لتسمع رسالته , لكن اليهود أثاروا شغبا ضده , فكان على بولس ان يغادر المدينة مرة اخرى لكي يتفادى السجن . فذهبوا الى بيت ياسون , حيث كان يقيم بولس ليلقوا القبض عليه لكنه كان قد رحل حينها . وبعد ان بقي وقتاً قصيرا في تسالونيكي , ذهبوا الى بيرية , وحدثت مشاكل في بيرية . فترك بولس سيلا وتيموثاوس هناك وذهب الى أثينا حتى يُهَدِأُ نوعا ما الوضع قليلا .

عندما قوى تيموثاوس وسيلا الاخوة في بيرية , التحقوا ببولس في أثينا , لكن قلب بولس كان قلقا على من في تسالونيكي وذلك لانه لم يحظى الا بوقت قصير لتعليمهم حيث كان فقط ثلاثة سبوت . متسائلا عن أحوالهم , كان قلبه قلقا عليهم. فأرسل تيموثاوس اليهم . اما هو فذهب الى كورنثوس وبدأ بخدمة هناك . ثم التقى تيموثاوس به في كورنثوس , و اعطاه تقريرا عن وضع كنيسة تسالونيكي.

في الاساس كانت الامور تسير بشكل حسن جدا , لكن ظهرت بعض المشاكل , لذا راسلهم بولس في الحال ليشجعهم في الايمان . والان حين نأتي الى الاصحاح الرابع , لدينا تغيير واضح في تقسيم الرسالة , لان بولس في الاصحاح الرابع يبدأ بالنصح .لانه الى هذا الاصحاح كانت نوعا ما تبريرية دفاعية , والان يبدأ بنصحهم و يوضح ذلك في العدد الاول .

1فَمِنْ ثَمَّ أَيُّهَا الإِخْوَةُ نَسْأَلُكُمْ وَنَطْلُبُ إِلَيْكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ، أَنَّكُمْ كَمَا تَسَلَّمْتُمْ مِنَّا كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَسْلُكُوا وَتُرْضُوا اللهَ، تَزْدَادُونَ أَكْثَرَ." (4: 1)

مرة اخرى , كما ذكرنا في الاسبوع الماضي , انا مندهش ان بولس كان قادرا ان يعطيهم هذا الكم من التعليمات للكثير من المباديء في وقت قصير كهذا . بقي معهم لأقل من شهر , ومع ذلك , أسسهم بمبدأ صلب . لكن كما قال كان يتعب ليل نهار بينهم , " لكن كما" قال " كلمتكم قبلا , كيف عليكم ان تسلكوا و تُسِّروا الرب " الرغبة الاساسية التي يجب ان تكون لنا هي مسرة الرب . انها المفتاح للحياة المسيحية .

الانسان الذي يحيا خارج يسوع المسيح يحيا ليرضي نفسه . والانسان الذي يحيا في يسوع المسيح يحيا ليرضي الرب . والشخص الذي يحيا ليرضي نفسه نادرا ما يكون راضياً . الشخص الذي يحيا ليرضي الرب يجد الشبع الحقيقي . اعتقد ان احدى اعظم المسرات في الحياة هي معرفة انك عملت ما هو مسرة للرب . لقد سرت اليوم في مشيئة الرب . كما قال يسوع " اعمل دائما الامور التي هي في مشية أبي" وهكذا علينا نحيا لنُسِر الرب .

" 2لأَنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَيَّةَ وَصَايَا أَعْطَيْنَاكُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. 3لأَنَّ هذِهِ هِيَ إِرَادَةُ اللهِ: قَدَاسَتُكُمْ. أَنْ تَمْتَنِعُوا عَنِ الزِّنَا"(4: 2-3)

الان , تذكر الاصحاح الخامس عشر في سفر الاعمال عندما أجتمعت الكنيسة الاولى لتحدد أية علاقة يجب ان تكون للأمميين بالناموس . قال بطرس " 10فَالآنَ لِمَاذَا تُجَرِّبُونَ اللهَ بِوَضْعِ نِيرٍ عَلَى عُنُقِ التَّلاَمِيذِ لَمْ يَسْتَطِعْ آبَاؤُنَا وَلاَ نَحْنُ أَنْ نَحْمِلَهُ؟" لقد شهد بولس على المعجزات التي حدثت من خلال النعمة بين الامم . ثم قال يعقوب "20بَلْ يُرْسَلْ إِلَيْهِمْ أَنْ يَمْتَنِعُوا عَنْ نَجَاسَاتِ الأَصْنَامِ، وَالزِّنَا، وَالْمَخْنُوقِ، وَالدَّمِ. 29أَنْ تَمْتَنِعُوا عَمَّا ذُبِحَ لِلأَصْنَامِ، وَعَنِ الدَّمِ، وَالْمَخْنُوقِ، وَالزِّنَا، الَّتِي إِنْ حَفِظْتُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْهَا فَنِعِمَّا تَفْعَلُونَ. كُونُوا مُعَافَيْنَ».".

الثقافة اليونانية , الثقافة الرومانية , كان الزنا فيها فعلا شائعا . في ذلك المجتمع الوثني , كثير من عبادات آلهتهم كانت تتضمن الزنا في سعيهم للتوحد بآلهتهم . وكثير من الشعائر الروحية في هياكلهم كانت افعال زنا . كان فعلا شائعا جدا في ثقافاتهم . ولهذا ينصحهم بولس مرة اخرى ليعيشوا حياةً طاهرة , حياة مقدسة, حياة مكرسة لله و ان يحفظوا من الفعل الشائع للزنا . ان كان هناك اي وقت بحاجة لنصيحة بولس هذه سيكون يومنا هذا , حيث تطورنا الى مجتمع وثني وافعالهم الوثنية الكثيرة الشيوع أصبحت شائعة بشكل مفرط مرة اخرى . انه امر مقبول جدا في مجتمعنا .

كنت أقرأ تعليقا مثيرا للأهتمام كتب في عام1951 , في هذا التعليق , يتحدث عن مقالة في صحيفة (وومانس هوم) العدد 19 تشرين الاول ,أصدار عام 1951 (على ما اعتقد) كان ذلك مقالا ضد البذاءة و الفن الأباحي الذي بدأ في ذلك الوقت يدخل الى الولايات المتحدة , وكيف ان مدينة شكاغو كانت قادرة على التعامل مع ذلك و التخلص من كل باعة القصص البذيئة المتجولين وكل الاباحية وأخراجها من المدينة . 1951 . لكن انظر كم تدهورنا منذ ذلك الحين .

مع أدخال جميع المواد الاباحية , لا اعلم ان كان يمكنك ان تجد رواية كتبت في السنوات الاربعين الماضية لا تتمحور حول الامور الجنسية , سِفاح القربى وكل انواع التجارب الجنسية . انها في كل الروايات . انها شيء عم على الادب فحسب بالاضافة الى أنحلال الحياة الاخلاقية الحقيقية . ولهذا , نصيحة بولس للتسالونيكيين نصحية مهمة في يومنا هذا: وهي اننا نختلف عن العالم . لسنا نحيا لنرضي أجسادنا . بل نحيا لنرضي الرب. ولِنحفظ حياتنا بعيدا عن العالم و عن الفساد الذي في العالم , لكي نحيا حياةً مرضية عنده . وهكذا , هذه هي مشيئة الله لك : ان تحيا حياة منفصلة , حياة تكريس و تخصيص لله , واحفظوا انفسكم من الزنا .

بولس , في غلاطية خمسة , يدرج الزنا كجزء من اعمال الجسد . لكن في نهاية لائحة اعمال الجسد تلك , يقول شيئا من الافضل لنا ان ننتبه اليه : قال " إِنَّ الَّذِينَ يَفْعَلُونَ مِثْلَ هذِهِ لاَ يَرِثُونَ مَلَكُوتَ اللهِ. " قال بولس " لا يخدعكم أحد بغير ذلك " وهناك الكثير من الناس مِمن ينخدعون بأعتقادهم انه يمكنهم ان يعيشوا كما يحلو لهم, وان الله سيقبل بمقاييسهم المتدنية . لكن الله يطالب اولاده بمقاييس عالية . بولس قال ان على كل واحد منكم ان يعرف كيف تحفظ اناءك مقدسا و ومكرماً, أناءك هو جسدك .

"[7]وَلكِنْ لَنَا هذَا الْكَنْز" يقول بولس " فِي أَوَانٍ خَزَفِيَّةٍ، لِيَكُونَ فَضْلُ الْقُوَّةِ لِلهِ لاَ مِنَّا." (2 كورنثوس 4: 7)

لذا ...."[4]أَنْ يَعْرِفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ أَنْ يَقْتَنِيَ إِنَاءَهُ (ان يحفظ جسده) بِقَدَاسَةٍ وَكَرَامَةٍ (بطهارة) ، [5]لاَ فِي هَوَى شَهْوَةٍ كَالأُمَمِ الَّذِينَ لاَ يَعْرِفُونَ اللهَ." (4: 4-5)

فارق عظيم بيننا و بين العالم , ويجب ان يكون هناك فارق .

" [6]أَنْ لاَ يَتَطَاوَلَ أَحَدٌ وَيَطْمَعَ عَلَى أَخِيهِ فِي هذَا الأَمْرِ، لأَنَّ الرَّبَّ مُنْتَقِمٌ لِهذِهِ كُلِّهَا كَمَا قُلْنَا لَكُمْ قَبْلاً وَشَهِدْنَا." (4: 6)

الان مجددا يقول بولس .. أتذكرون لقد اخبرتكم بهذا. "اشهد لكم بخصوص هذا , كونوا صادقين وعادلين في تعاملكم مع اخوتكم" . غير مسموح لنا ان نحتال على اخوتنا. حزن قلبي على المشاكل التي نشأت في جسد المسيح , وبالاخص في هذه الايام حيث مختلف اعلانات الاعمال التجارية مع الرموز المسيحية , وانت تتوقع من المسيحي , تريد ان تناصره , لانه اولا وقبل كل شيء تريد ان يكون ا صاحب العمل مسيحي. تتمنى لهم النجاح في العمل , الا انك ايضا تتوقع الامانة , الاستقامة . في تعاملك مع مسيحي تتوقع منهم ان يكونوا امناء .

تعلمون المشاكل التي تحدث من اخذ سيارة الى الميكانيكي . الكثير من الفساد فحسب . الكثير من التكاليف الغير ضرورية , الكثير من التكاليف لأعمال لم تنجز . لذا حين تلتقي بميكانيكي مسيحي تتحمس وتقول " اوه, استطيع الوثوق به" ويجب ان نكون قادرين على ذلك , و في أي عمل آخر . لكن بولس هنا يحذر " لا تحتالوا , لا تغشوا , كونوا عادلين , كونوا أمناء . لقد أخبرتكم بهذا حين كنت بينكم . لقد حذرتكم مسبقا ان الله هو المنتقم "

الان أعتقد ان مشكلة مجتمعنا هي اننا فشلنا في الاخذ بالاعتبار ان هناك يوم حساب قادم , ان هناك يوم دينونة قادم . لقد فر الناس بالكثير . لقد استطاعوا الفرار , وبالطبع , مع تساهل محكمتنا اليوم , انهم يفرون بأكثر فأكثر . فقط تأمل ان لا يتم القبض عليك بسبب ذلك , او خدمة الضرائب الداخلية , انه الشيء الوحيد الذي بسببه تذهب الى السجن بعد كما تعلم . او مثل هذه السيدة المسكينة (بيتي ديدي) التي اخفت طفلها لان المحكمة حكمت عليها بتسليمه الى زوجها المثلي . لذلك تواجه السجن , مع ان القتلة والمغتصبين يسيرون في شوارعنا . انها خطر على مجتمعنا لتخبء زوجها من ال... اقصد ابنها من زوجها المثلي , وعدم الخضوع لحقوق الزيارة . وكان عليها المرور بذلك و الدخول الى السجن لتتعلم الدرس . يا لها من خطر على مجتمعنا , لكن اوتعلمون لا تقلقوا .. لا استوعب ... لا منطق في ان اكمل في الحديث عن ذلك . أنا فقط ...

لذا , لا تحتالوا على اخوتكم , لان الله سوف يدينكم . الله هو المنتقم من كل الذين يقومون بذلك . ولقد حذرناكم بخصوص دينونة الله القادمة . بولس كان امينا في تخذيرهم واعتقد اننا بحاجة الى تحذير الناس بخصوص دينونة الله , لن تفلت منها.

في النهاية الله سوف يدين . انه المنتقم من لذين يقومون بمثل هذه .

"[7]لأَنَّ اللهَ لَمْ يَدْعُنَا لِلنَّجَاسَةِ بَلْ فِي الْقَدَاسَةِ." (4: 7)

قال الله "«كُونُوا قِدِّيسِينَ لأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ»." (1بطرس1: 16) والله دعانا الى حياة القداسة , حياة طاهرة , حياة بارة و طاهرة و مقدسة امامه .

" [8]إِذًا مَنْ يُرْذِلُ (يقصد من يرذل القداسة , الحياة المقدسة) لاَ يُرْذِلُ إِنْسَانًا، بَلِ اللهَ الَّذِي أَعْطَانَا أَيْضًا رُوحَهُ الْقُدُّوسَ." (4: 8)

في كثير من الاحيان , حين تبدأ بالتاكيد على حياة القداسة و من هذا القبيل من الامور , ينزعج الناس منك , وكاننا نحن الذين نسن القوانين . كلا, ليس نحن من سنّ القوانين . لم ندعى لسن القوانين, دعينا لنعلن لكم القوانين التي وضعها الله, واذا كان لديك اي اعتراض على القداسة, اعتراضك مع الله . وهذا ما يقوله بولس لهم . خلافكم ليس مع أنسان , خلافكم مع الله . هو الذي وهب الروح القدس .

يخبرنا علماء النفس ان التوازن العقلي للانسان او الحياة المتوازنة تعتمد على الاختلاف بين (الأنا) و (الأنا الاعلى) . (الأنا) لديك هو نفسك الحقيقية , و(الأنا الاعلى) هو نفسك المثالية . وان كان هناك فرق شاسع بين (الأنا) لديك و (الأنا الاعلى) عندها انت مشوش عقليا بسبب هذا الاختلاف بين الاثنين . وكلما كان (الأنا) و(الأنا الاعلى) متقاربا للشخص, كلما كان شخصا سويا .

وهكذا, عندما يكون لشخص ما تضاد ولديه غايات عالية جدا, (الأنا الاعلى) (هذا حقيقتي , وما انا في قلبي) تكون تلك الطريقة التي علي ان احيا بها و أريد أن احيا بها, لكنني احيا عكس ذلك. وان كان هناك فرق شاسع بين الاثنين , عندها لدي مشاكل نفسية حقيقية , فأذهب الى طبيب نفسي و اقول له " هي , اعلم انني لا اتفق مع احد فحسب والخ " ولهذا, يسعى لتفهم ماهية (الانا الاعلى) لدي كيف ادرك نفسي , والامور التي اقوم بها والتي تسبب لي المتاعب. والعملية في الاساس هي جلب (الانا الاعلى) الى مستوى (الانا) . انت غير واقعي , لا احد يعيش بتلك الطهارة . انت تعلم انك غبي لتظن ان عليك ذلك , اي ان لاتقوم بهذه الامور , الكل يقوم بها. وما يحاولون القيام به هو خفض مستوى (ألانا الاعلى) او خفض مثالياتك الى حيث تكون اكثر تطابقا لطبيعتك. حين نأتي ليسوع المسيح, فهو يسعى الى رفع الانا الى انا الاعلى لدينا .

الان , اذا كنا مذنبين بالمحاولة في انزال الانا الاعلى لدى الناس الى مستوى الانا, عندها لا نكون نتبع النمط الكتابي . لان انجيل يسوع المسيح يرفع ويعلي الانسان دائما الى حياة الطهارة و البر و القداسة . ولهذا اعطانا الله روحه القدوس . وما هو الهدف من الروح القدس ؟ ليطابقنا على صورة يسوع المسيح . " [8]لكِنَّكُمْ سَتَنَالُونَ قُوَّةً مَتَى حَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُونَ لِي شُهُودًا" (أعمال1: 8) . يمكنك ان تصل الى المثالية . يمكنك ان تسلك بقداسة و طهارة , كما يطلب الله منا ان نسلك . والله بقوة روحه القدوس , سوف يرفعنا الى مستوى اعلى من الحياة, قريب من المثالية , في الحقيقة, اقرب أكثر فأكثر من

المثالية . ونحن ’ بوجوه مفتوحة ننتظر مجد الله , نتغير من مجد الى مجد الى نفس الصورة .

لذا فالانجيل يرفع جدا حين يجلب الانسان الى فوق في المستوى الذي يريده الله ان يعيش فيه . الله لم يدعونا الى عدم الطهارة , دعانا الى القداسة و اعطانا روحه القدوس .

"[9]وَأَمَّا الْمَحَبَّةُ الأَخَوِيَّةُ فَلاَ حَاجَةَ لَكُمْ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنْهَا،" (4: 9)

تذكروا في الاصحاح الاول , قال بولس انهم في كل مكان كان لديهم هذا النوع من المحبة . ليس فقط لِ ... كان محبتهم مشهودة من قبل الكل . كان شيئا كعلامة دالة على الكنيسة هناك في تسالونيكي , وكلمة محبتهم انتشرت كثيرا.

"[9]وَأَمَّا الْمَحَبَّةُ الأَخَوِيَّةُ فَلاَ حَاجَةَ لَكُمْ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنْهَا، لأَنَّكُمْ أَنْفُسَكُمْ مُتَعَلِّمُونَ مِنَ اللهِ أَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. [10]فَإِنَّكُمْ تَفْعَلُونَ ذلِكَ أَيْضًا لِجَمِيعِ الإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي مَكِدُونِيَّةَ كُلِّهَا. وَإِنَّمَا أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَزْدَادُوا أَكْثَرَ،" (4: 9-10)

بتعبير آخر " بالرغم من ان لديكم سمعة في محبتكم , اطلب ان تزدادوا في هذه المحبة " .

قضينا وقتا رائعا في المخيم العائلي الاسبوع الماضي , حين كرز لنا الروح القدس من الرسالة الاولى ليوحنا. وحين كان الروح القدس يكرز لنا من هذه الرسالة الرسولية, الرسالة التي ظل الروح القدس يعيدها علينا و يؤكد عليها كانت أهمية المحبة بأتجاه بعضنا البعض. كما قال بولس " [20]إِنْ قَالَ أَحَدٌ:«إِنِّي أُحِبُّ اللهَ» وَأَبْغَضَ أَخَاهُ، فَهُوَ كَاذِبٌ. لأَنَّ مَنْ لاَ يُحِبُّ أَخَاهُ الَّذِي أَبْصَرَهُ، كَيْفَ يَقْدِرُ أَنْ يُحِبَّ اللهَ الَّذِي لَمْ يُبْصِرْهُ؟ [21]وَلَنَا هذِهِ الْوَصِيَّةُ مِنْهُ: أَنَّ مَنْ يُحِبُّ اللهَ يُحِبُّ أَخَاهُ أَيْضًا."

العلامة للجسد الصحيح للمسيح هي المحبة العظيمة لبعضنا البعض. قال يسوع " [35]بِهذَا يَعْرِفُ الْجَمِيعُ أَنَّكُمْ تَلاَمِيذِي: إِنْ كَانَ لَكُمْ حُبٌّ بَعْضًا لِبَعْضٍ»."(يوحنا13: 35) . لذا فالمحبة في جسد المسيح هي , اولا وقبل كل شيء , علامةً الى العالم انهم تلاميذ يسوع , لكنها ايضا أصبحت علامة شخصية لي على انني عبرت من الموت الى الحياة , بسبب المحبة التي لدي للاخوة .

الان , كما قال لهم يوحنا , "[18]يَا أَوْلاَدِي، لاَ نُحِبَّ بِالْكَلاَمِ وَلاَ بِاللِّسَانِ، بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ!" ليس مجرد كلام , "اوه , احبك يا أخي " في الواقع , كان هناك شخص يحضر لفترة لا بأس بها كان ياتي دائما ويقول : اوه , نحبك كثيرا, اوه , نحبك كثيرا " وكان يكرهني أكثر من أي شخص اخر . كان كما قال شكسبير " انت تمتدح كلامي اكثر من اللزوم لا بد ان يكون رأيك بالعكس " بالكلام , اوه كان لديه الكثير , لكن بالافعال , بالاعمال , كان هناك

امور قاسية لاذعة . الله لا يترقب ما أقوله وانما ما افعله . وهكذا ذلك ما وجدناه في يوحنا الاولى . يقول الناس الكثير من الاشياء , لكن ما يقولونه ليس بالضرورة صحيحا ما لم تظهر الحياة ما يقولونه . "أذا دعونا لا نحب فقط بالكلمات " لانه هكذا تعلمتم من الله ان تحبوا بعضكم بعض .

"[10]فَإِنَّكُمْ تَفْعَلُونَ ذلِكَ أَيْضًا لِجَمِيعِ الإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي مَكِدُونِيَّةَ كُلِّهَا. وَإِنَّمَا أَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَزْدَادُوا أَكْثَرَ، [11]وَأَنْ تَحْرِصُوا عَلَى أَنْ تَكُونُوا هَادِئِينَ، "(4: 10-11)

الان هذا يعني ان يعيشوا نوعا من الحياة الهادئة . فكما تعلم بالنسبة لبعض الناس كل شيء أزمة , ويعيشون من أزمة الى الى اخرى . لكنه يقول " أحرصوا .. عيشوا حياة هادئة فحسب" وتلك حقا حياة بسيطة , ونحن بحاجة الى ان نتعلم ان نحيا حياة بسيطة , حياة هادئة .

"[11]وَأَنْ تَحْرِصُوا عَلَى أَنْ تَكُونُوا هَادِئِينَ، وَتُمَارِسُوا أُمُورَكُمُ الْخَاصَّةَ، وَتَشْتَغِلُوا بِأَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ،"(4: 11)

الان, من الواضح انه كان هناك بعض المشاكل في تسالونيكي عن بعض الاخوة الكسالى الذين كانوا يستغلون المحبة . اوه, من المفروض علينا ان نحب احدنا الاخر , حسنا جيد . " فقط أحبني , يا اخي , وأدفع ايجار بيتي مثلا , واجلب لي طعاما و أعلني " وما كانوا في الخقيقة ينوون ان يعملوا . ارادوا ان يتسكعوا طوال الوقت فحسب و ان تتم اعالتهم من قبل الكنيسة . وعندما كتب بولس رسالته الثانية التي سنصل اليها في الاسبوع القادم , بولس في رسالته الثانية تكلم عن هؤلاء الاشخاص بصورة مباشرة اكثر قليلا . وقال " اسمعوا , اا لم يعملوا لا تؤكلوهم , دعوا كل واحد يعمل بتعب يديه لكي لكي يقدم ما هو صالح في عيني الرب ."

لذا تشجيع بولس لنا هو ان نكون مجتهدين في عملنا , ان نتعب بأيدينا .

"، [12]لِكَيْ تَسْلُكُوا بِلِيَاقَةٍ عِنْدَ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَارِجٍ، وَلاَ تَكُونَ لَكُمْ حَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ.[13]ثُمَّ لاَ أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ " (4: 12-13)

اذا الان يترك هذه المنطقة , و الان نذهب الى منطقة مثيرة للأهتمام عن مكان الذين ماتوا.

في كنيسة تسالونيكي , علمهم بولس بخصوص المجيء الثاني ليسوع المسيح في تأسيس ملكوت الله على الارض . حقيقة عظيمة و رجاء مبارك . لكن منذ ان كان بولس هناك , توفي بعض الاعضاء . وكانوا في حزن . فكروا " اوه , يا لها من خسارة . ماتوا قبل ان

يجيء المسيح لذا سيفوتهم ملكوت الله العظيم " وكانوا حقا في أسى و حزن على الذين ماتوا قبل مجيء المسيح , مفتكرين : او , لقد فاتهم . ماتوا قبل ان يجيء. "

لذا بولس يكرس هذا الجزء لتصحيح مفاهيمهم الخاطئة بخصوص الراقدين في المسيح . ومصطلح الراقدين ليس دلالة على الرقود الروحي على الاطلاق , وأنما مجاز لوصف الموت , وموت المؤمن .أ تذكر عندما اتى يسوع الى بيت يايرس وابنته ؟ قالوا " لا تتعب المعلم ,ابنتك ماتت " و قال يسوع " لا تخف , فقط آمن " واتوا الى البيت فكان الكل في نواح و بكاء فقال يسوع " الفتاة لم تمت , انها نائمة فحسب " فضحكوا بسخرية , ولهذا اخرجهم . تذكر عندما كان عند نهر الاردن مع تلاميذه و تلقوا رسالة من مريم و مرثا , " اسرع لعازر يموت " اما هو فبقي ليومين عند نهر الاردن وقال : الان دعونا نذهب ونرى لعازر " وفيما هم يتحدثون قال يسوع " حسنا , انه نائم " فقال التلاميذ " حسنا , ذلك جيد , اذا كان نائما فهو على الارجح يتحسن " لكن يسوع كان يشير الى حقيقة ان لعازر قد مات.

انها عبارة استخدمت في العهد القديم . تذكر كم من المرات ... وكانت تشير الى الملك " ورقد مع آبائه " كان مصطلحا استخدم ايضا للأموات , عادة اموات المؤمنين , لكنه ليس دلالة علة مبدأ نوم الروح . لان الاموات بالتأكيد في حالة واعية , كما اعلن من قبل يسوع. الان لديك الكنائسيين , الملك سليمان الشيخ كفلسفة يقول , ان القبر هو النهاية , لا وجد لفكر , ولا لوعي او ايا كان.

لكن لديك يسوع , في الجانب الاخر , يقول انه كان هناك رجل غني ما عاش بترف كل يوم , ورجل فقير يؤتى به ويطرح امام بابه . كان مليئا بالقروح , والكلاب كانت تلحس قروحه , وكان ياكل من فتات التي تقع من مائدة الرجل الغني . ومات الرجل الفقير و حملته الملائكة الى حضن أبراهيم . علاوة على ذلك , مات الرجل الغني و في الجحيم رفع عينيه وهو في عذاب , فرأى ابراهيم بعيدا و لعازر متهنئا , فقال " ايها الاب أبراهيم , ارحمني و ارسل لعازر الي حتى يبل طرف اصبعه بالماء و يلمس لساني . انا اتعذب في هذا النار " اذا يسوع يتكلم عن الجحيم على ان من فيه في حالة واعية . لعازر معزى و الغني في حالة وعي للعذاب .

الان , قد تحاول ان تعتبر ذلك مجرد حكاية رمزية, لكنه لا يوجد سبب لاعتبار ذلك مجرد حكاية رمزية . لا تسمى الشخصيات ابدا في حكاية ركزية . وان كانت حكاية رمزية , ما الهدف من الحاية الرمزية الا ان توضح الحقيقة ؟ ماذا لو كان ما قاله يسوع غير صحيح , كيف يمكنك ان توضح حقيقة بكذبة ؟ احد ما علَّمَ ان من هم في مثوى الاموات في حالة وعي بالتاكيد .

"[13]ثُمَّ لاَ أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ مِنْ جِهَةِ الرَّاقِدِينَ، لِكَيْ لاَ تَحْزَنُوا كَالْبَاقِينَ الَّذِينَ لاَ رَجَاءَ لَهُمْ." (4: 13)

الان , هناك نوعين من الحزن على الميت: ذلك الحزن لانك بلا رجاء , حزن العالم على الميت . لقد فنيَّ . لقد انتهى , تلك هي النهاية . لكن حزن المؤمن ليس كالذين ليس لديهم رجاء . فكما ترى , حزننا ليس في الحقيقة على الشخص الذي مضى . حزننا على انفسنا لاننا ما زلنا هنا , واننا سوف نشتاق اليهم . نحن حزانى على ما أخذ منا . لن اتمكن من الاتصال بهم بعد. لن اتمكن من زيارتهم و رؤيتهم . لن اتمكن الذهاب و تلقي المدخول الذي أدخلوه الى حياتي الذي باركني و عنى لي الكثير . واحزن على خسارتي . لكن ان كانوا اولاد الله , افرح لأجلهم لانهم هناك في حضرة الهنا . أذا نحن لا نحزن كمن ليس له رجاء .

" [14]لأَنَّهُ إِنْ كُنَّا نُؤْمِنُ أَنَّ يَسُوعَ مَاتَ وَقَامَ، فَكَذلِكَ الرَّاقِدُونَ بِيَسُوعَ، سَيُحْضِرُهُمُ اللهُ أَيْضًا مَعَهُ." (4: 14)

الان , يسوع آتٍ الى كنيسته . وعندما يأتي , بولس يقول لنا هنا ان الله سوف يجلبهم (الراقدين في المسيح) معه . وهذا مهم للملاحظة , لأن الكثير من الناس يتشوشون بخصوص هذه المشكلة .

"[15]فَإِنَّنَا نَقُولُ لَكُمْ هذَا (بولس يقول ان هذا) بِكَلِمَةِ الرَّبِّ(هذا أعلان من الله لنا): إِنَّنَا نَحْنُ الأَحْيَاءَ الْبَاقِينَ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ، لاَ نَسْبِقُ الرَّاقِدِينَ.

في الحقيقة لقد سبقونا . لن نسبقهم .

"[16]لأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ بِهُتَافٍ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلاَئِكَةٍ وَبُوقِ اللهِ، سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلاً. [17]ثُمَّ نَحْنُ الأَحْيَاءَ الْبَاقِينَ سَنُخْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السُّحُبِ لِمُلاَقَاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ. [18]لِذلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِهذَا الْكَلاَمِ." (4: 16-18)

في رسالته الثانية الى كورنثوس , قال بولس ,

" [1]لأَنَّنَا نَعْلَمُ أَنَّهُ إِنْ نُقِضَ بَيْتُ خَيْمَتِنَا الأَرْضِيُّ، فَلَنَا فِي السَّمَاوَاتِ بِنَاءٌ مِنَ اللهِ، بَيْتٌ غَيْرُ مَصْنُوعٍ بِيَدٍ، أَبَدِيٌّ. [2]فَإِنَّنَا فِي هذِهِ أَيْضًا نَئِنُّ مُشْتَاقِينَ إِلَى أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا مَسْكَنَنَا الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ. [3]وَإِنْ كُنَّا لاَبِسِينَ لاَ نُوجَدُ عُرَاةً. [4]فَإِنَّنَا نَحْنُ الَّذِينَ فِي الْخَيْمَةِ نَئِنُّ مُثْقَلِينَ، إِذْ لَسْنَا نُرِيدُ أَنْ نَخْلَعَهَا بَلْ أَنْ نَلْبَسَ فَوْقَهَا، لِكَيْ يُبْتَلَعَ الْمَائِتُ مِنَ الْحَيَاةِ. [5]وَلكِنَّ الَّذِي صَنَعَنَا لِهذَا عَيْنِهِ هُوَ اللهُ، الَّذِي أَعْطَانَا أَيْضًا عَرْبُونَ الرُّوحِ. [6]فَإِذًا نَحْنُ وَاثِقُونَ كُلَّ حِينٍ وَعَالِمُونَ أَنَّنَا

وَنَحْنُ مُسْتَوْطِنُونَ فِي الْجَسَدِ، فَنَحْنُ مُتَغَرِّبُونَ عَنِ الرَّبِّ. 7لأَنَّنَا بِالإِيمَانِ نَسْلُكُ لاَ بِالْعِيَانِ.
8فَنَثِقُ وَنُسَرُّ بِالأَوْلَى أَنْ نَتَغَرَّبَ عَنِ الْجَسَدِ وَنَسْتَوْطِنَ عِنْدَ الرَّبِّ. 9لِذلِكَ نَحْتَرِصُ أَيْضًا-مُسْتَوْطِنِينَ كُنَّا أَوْ مُتَغَرِّبِينَ- أَنْ نَكُونَ مَرْضِيِّينَ عِنْدَهُ."

الكتاب المقدس كما ترى , يُعلم ان الانسان في الاساس روح تعيش في جسد يمتلك ضميرا. الجسد أداة اعطاها الله لي لأكون وسيطا أعبر فيه عن نفسي . الجسد ليس انا , انه فقط خيمة اعيش فيها لفترة , خيمة تبلى تدريجيا . وعندما تبلى هذه الخيمة ,الجسد نتيجة حادث, مرض, لا يتمكن من تحقيق الهدف الذي خططه و صممه الله له بعد , ثم الله , بمحبته , سوف يطلق هذه الروح من هذا الجسد . وعندما تنحل هذه الخيمة , لدي بيت من الله غير مصنوع بايدٍ , أبدي في السماوات . ولهذا الموت بالنسبة لابن الله هو مجرد يوم الانتقال , حين تنتقل من خيمة الى بيت , مبنى من الله غير مصنوع بأيد . قال يسوع " فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ، وَإِلاَّ فَإِنِّي كُنْتُ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ. أَنَا أَمْضِي لأُعِدَّ لَكُمْ مَكَانًا، . " (يوحنا 14: 2)

لقد سمعت في ذلك اليوم من احد الانجيلين الثقيلين جدا انه في رؤيا رأى انه يموت و يذهب الى الملكوت , وان الله أراه قصره العظيم الجديد . وقد وصفه , بأعمدة و اشياء كثيرة . حسنا, اتمنى ان لا يبدو جسدي بذلك الشكل عندما اذهب الى هناك . الكلمة في الحقيقة تقول " هناك منازل كثيرة , وانا ذاهب لاعدها لكم " البيت الذي من الله الغير مصنوع بأياد , ابدي في الملكوت . انها اشارة الى أجسادنا الجديدة التي ستنتقل ارواحنا اليها. اجساد مصممة من قبل الله لتتواجد في ظروف بيئية في الملكوت , كما صمم الله أجسادنا لتتمكن من العيش في الظروف البيئية لكوكب الارض . لقد صنعها من الارض لتعيش في الارض . لذا, الله صنع جسدا جديدا لي صُمِمَ من قبله لتتواجد في الظروف البيئية لملكوت السماوات . الموديل العالمي , الذي يتكيف لكل الظروف , ربما لكل الظروف المناخية والبيئية , فهذا الجسد محدد جدا . من الضروري ان احتفظ به هنا قريبا من الارض .

قبل بضعة شهور في قاعدة (بيل أير فورس) ,رأيناهم يلبسون الطيار ل (س.ر-71) ستطير تلك الطائرة على ارتفاع خمسة وثمانون الف قدم او بما يقارب ذلك . ولهذا عندما كانوا يلبسونه , البسوه نفس الملابس التي يلبسها رائدوا الفضاء الى القمر . وشاهدناهم وهم يضعون عليه البدلة , ثبتوا القبعة , ثبتوا كل شيء ثم شدوها . تأكدوا من كل المؤشرات ليتأكدوا من انه لم يكن هناك اي تسرب . الشخص الذي كان يشرح لنا الاحداث قال انه عندما يصل الانسان الى ارتفاع الثمانين الف قدم , اذا لم تكن تلبس هذه البذلة المضغوطة , ستبدأ السوائل في جسدك بالغليان و ستترشح مباشرة من خلال جلدك الى الخارج , لان الجسد مصنوع و مصمم ليتحمل الاربعة عشر باوندا المقسومة على البوصة

الواحدة . تصل الى هناك , وليس لديك ذلك الضغط الذي يضغط على جسدك , ولهذا عليك ان تلبس بذلة الضغط .

كان الله يستطيع ان يعطينا جميعا بذل الضغط . لكن , لقد رأينا كيف كان الرجل وهو يمشي الى العربة المقفلة . وكانوا يحملون قنينتين من النيتروجين والاوكسجين وكان عليه السير بشكل مضحك نوعا ما بسب البذلة وثقلها والخ , وكيف مشى بتثاقل . وثم ساعدوه على الخروج من العربة المقفلة و الصعود الى المنحدر الى داخل ال(أس أر-71), حيث جلس و ثم أقلع الى السماء .

لكن الله قد صمم جسدا جديدا , مسكنا غير مصنوع بالايادي , أبدي في ملكوت السماوات احسن بكثير من جسدنا الذي لدينا هنا . جسدا لن يعرف عملية الكبر في السن , جسدا لن يختبر الالم . مباشرة من الله ...كاملا . جسدا لن يكبر في السن او يترهل . ولهذا , نحن الذين في هذا الجسد كثيرا ما نئن بتعطش , راغبين ان نُسَلَم او ننتقل , ليس ان اتجرد من الجسد, روح متجردة من الجسد في مكان ما من الكون الارضي , وأنما ان البس الجسد الذي من السماوات .

الان , مفهوم أخر عن الموضوع كله وهو شيء يجب ان يؤخذ في الاعتبار , وذلك المفهوم هو , وانا في هذا الجسد احيا على كوكب الارض , احيا في بعد زمني متواصل . ولهذا اتحدث عن الاسبوع الماضي والاسبوع القادم و افكر في الامور بصيغة الماضي, والحاضر والمستقبل . في اللحظة التي أترك فيها كوكب الارض , ادخل الى الابدية حيث ليس هناك لا ماضي ولا مستقبل , وانما كل شيء حاضر . لذا التغيب عن الجسد هو ان الحضور في حضرة الله الابدية . لذا ما ان تدخل الابدية لا يمكنك حقا ان تقول شيئا عن المستقبل , كل شيء يصبح في زمن الحاضر .

الذين هم نائمون في المسيح , سوف يحضرهم الله معه عندما يعود . لاننا نحن الاحياء والباقين الى مجيئ الرب لن نسبقهم , لانهم سبقونا .

" [16]لأَنَّ الرَّبّ نَفْسَهُ بِهُتَافٍ، بِصَوْتِ رَئِيسِ مَلاَئِكَةٍ وَبُوقِ اللهِ، سَوْفَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَمْوَاتُ فِي الْمَسِيحِ سَيَقُومُونَ أَوَّلاً. [17]ثُمَّ نَحْنُ الأَحْيَاءَ الْبَاقِينَ سَنُخْطَفُ جَمِيعًا مَعَهُمْ فِي السُّحُبِ لِمُلاَقَاةِ الرَّبِّ فِي الْهَوَاءِ، وَهكَذَا نَكُونُ كُلَّ حِينٍ مَعَ الرَّبِّ. [18]لِذلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِهذَا الْكَلاَمِ."

الان ذلك شيء مهم . " وهكذا سنبقى مع الله الى الابد " الرب آتٍ مرة ثانية الى هذه الارض ليؤسس ملكوته السائدة , وسوف يحكم و يسود على الارض لألف سنة , لذا حتى

نبقى مع الله , سوف نأتي و نسود معه كمملكة من الكهنة على الارض . وهكذا سنكون معه الى الابد .

لذا أختطاف الكنيسة , الالتقاط . بولس فس كورنثوس الاولى الاصحاح 15 قال, " سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لاَ نَرْقُدُ كُلُّنَا، وَلكِنَّنَا كُلَّنَا نَتَغَيَّرُ، [52]فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ الْبُوقِ الأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيُبَوَّقُ، فَيُقَامُ الأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ. [53]لأَنَّ هذَا الْفَاسِدَ لاَبُدَّ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ فَسَادٍ، وَهذَا الْمَائِتَ يَلْبَسُ عَدَمَ مَوْتٍ" لن نموت , لكن هناك تغيير ضروري . سنتغير في لحظة , في طرفة عين , عند انتقالنا من خيمتنا الى اجسادنا الجديدة المصنوعة من قبل الله لا من أيادٍ , الاجساد الجديدة التي أعدها الله لنا .

كم سيكون عمري ؟ كيف سأبدو؟ حسنا, تعلم ان هناك بعض الناس الذين نوعا ما يعترضون على تغير الجسد . انهم نوعا ما يتعلقون بما يبدون . انا شخصيا , لا اتوقع ان امتلك ركب كرة القدم المجروحة . اتخيل ان يكون لدي شعر في رأسي و بعض من الاشياء الاخرى التي لم اعد امتلكها من فترة . وان لا البس هذه النظارات . انه مثيرللأهتمام , اننا لا نعلم حقا , ما عدا ما قاله بولس " [35]لكِنْ يَقُولُ قَائِلٌ:«كَيْفَ يُقَامُ الأَمْوَاتُ؟ وَبِأَيِّ جِسْمٍ يَأْتُونَ؟» " بتعبير آخر عندما يأتون مع يسوع , أي جسد سيمتلكون ؟ هل سنعرفهم عليهم ؟ هل سنتعرف عليهم ؟ وقال : عندما تزرع بذرة في الارض لا تأتي بثمر الا عندما تموت اولا وثم " لاحظ , " الجسد الذي سيخرج من الارض ليس الجسد الذي زرعته , لكن الله يعطيه الجسد الذي يسره, هكذا أيضا تكون قيامة الاموات . "

لا اتوقع من هذا الجسد ان يقوم من الموت و يصقل ويجهز من جديد. انا اتطلع الى الانتقال الى طراز جديد بالكامل , بناء من الله غير مصنوع بأياد, أبدي في ملكوت السماوات . الجسد الذي يخرج من الارض ليس الجسد الذي زرعته . كل ما زرعته كان مجرد حبة , بالصدفة عشبة اوبعض البذار الاخرى , والله البسه جسدا كما يسره , كذلك ايضا هي قيامة الاموات . نحن مزروعون في فساد , لكننا سنقوم في غير فساد . نحن مزروعون في ضعف , لكننا سنقوم في قوة . نحن مزروعون في اهانة لكننا سنقوم في مجد . نحن مزروعون في جسد طبيعي , سنقوم في جسد روحي . والفرق بين السماوي و الارضي , وهكذا دواليك , كما ولدنا في صورة أرضية واصبحنا أرضيين , هكذا ايضا سنلبس صورة السماوات .

لذا يمكنك ان تفسر و تفهم ذلك كما تحب, لكنني اتطلع الى مسكن من الله غير مصنوع بالايادي , أبدي في السماوات . ذلك الجسد الجديد الذي ستسكن فيه روحي وسأحيا معه و في ملكوته الى الابد . ذلك شيء مهم . الفساد يجب ان ينتهي .. التحول , تغير الجسد , والكتاب المقدس يعلمنا ماهية الموت لأبن الله .

الاصحاح 5

" 1وَأَمَّا الأَزْمِنَةُ وَالأَوْقَاتُ فَلاَ حَاجَةَ لَكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنْهَا، 2لأَنَّكُمْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ بِالتَّحْقِيقِ أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ كَلِصٍّ فِي اللَّيْلِ هكَذَا يَجِيءُ. 3لأَنَّهُ حِينَمَا يَقُولُونَ:«سَلاَمٌ وَأَمَانٌ»، حِينَئِذٍ يُفَاجِئُهُمْ هَلاَكٌ بَغْتَةً، كَالْمَخَاضِ لِلْحُبْلَى، فَلاَ يَنْجُونَ. 4وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ فَلَسْتُمْ فِي ظُلْمَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكُمْ ذلِكَ الْيَوْمُ كَلَصٍّ." (5: 1-4)

يوم الرب قادم . أشار يسوع الى يوم مجيئه كلص في الليل . لكن بولس يقول " انتم ابناء النور , لذلك ليس من المفروض ان يباغتكم ذلك اليوم كلص " اعتقد ان الله قصد ان نكون عارفين نبوة الكتاب المقدس , و عارفين بعلامات مجيئه . وبالتأكيد , هناك علامات مثيرة للأهتمام لمجيئه في العالم اليوم . أسرائيل موجودة كدولة : علامة ضخمة للمجيء الثاني ليسوع المسيح . اوروبا اتحدت معا في أتحاد مكون من عشرة دول : علامة مثيرة للأهتمام لعودة يسوع المسيح . قدرة الانسان على تدمير ذاته في كوكب الارض : علامة اخرى لِ"[22]وَلَوْ لَمْ تُقَصَّرْ تِلْكَ الأَيَّامُ لَمْ يَخْلُصْ جَسَدٌ. وَلكِنْ لأَجْلِ الْمُخْتَارِينَ تُقَصَّرُ تِلْكَ الأَيَّامُ. "

تطور نقل الاموال الكترونيا , تطور بطاقات ال(آي دي) . والان نظام وضع رقاقة الكترونية على بطاقة تستطيع خزن كل أنواع المعلومات , حتى تسجيل و حفظ كل صفقة قمت بها بواسطة هذه البطاقة فيها . وقد أستخدمت في أوروبا , واختبرت في فرنسا , استخدم في أوروبا كنموذج محتمل للنظام المالي على نطاق العالم . ويوجد كلام عن أخذ تلك الرقاقة الرقمية نفسها , و وضعها في رسغ الانسان لتفادي ضياع البطاقات او سرقتها. لذا علامة , كهوية يستخدمها الناس للشراء والبيع . " وَأَمَّا الأَزْمِنَةُ وَالأَوْقَاتُ فَلاَ حَاجَةَ لَكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ عَنْهَا،لأَنَّكُمْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ بِالتَّحْقِيقِ أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ كَلِصٍّ فِي اللَّيْلِ هكَذَا يَجِيءُ. وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ فَلَسْتُمْ فِي ظُلْمَةٍ حَتَّى يُدْرِكَكُمْ ذلِكَ الْيَوْمُ كَلَصٍّ."

"[5]جَمِيعُكُمْ أَبْنَاءُ نُورٍ وَأَبْنَاءُ نَهَارٍ. لَسْنَا مِنْ لَيْلٍ وَلاَ ظُلْمَةٍ. [6]فَلاَ نَنَمْ إِذًا كَالْبَاقِينَ، بَلْ لِنَسْهَرْ وَنَصْحُ." (5: 5-6)

الان , حين تكلم يسوع في الاصحاح الرابع والعشرين من انجيل متى بخصوص مجيئه الثاني , كان هناك شيئان أكد عليهما في الاصحاح الخامس والعشرون . الاول : اسهروا , الثاني, استعدوا . بولس هنا يؤكد , اسهروا , واصحوا . ولهذا , انا اؤمن ان الرب قصد ان تكون كنيسته في ترقب لعودته الوشيكة في كل الازمان .وذلك بطريقيتين وهي : الاول , ان تسهر , والثاني ان تكون مستعدة .

"[6]فَلاَ نَنَمْ إِذًا كَالْبَاقِينَ، بَلْ لِنَسْهَرْ وَنَصْحُ. [7]لأَنَّ الَّذِينَ يَنَامُونَ فَبِاللَّيْلِ يَنَامُونَ، وَالَّذِينَ يَسْكَرُونَ فَبِاللَّيْلِ يَسْكَرُونَ. [8]وَأَمَّا نَحْنُ الَّذِينَ مِنْ نَهَارٍ، فَلْنَصْحُ لاَبِسِينَ دِرْعَ الإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ، وَخُوذَةً هِيَ رَجَاءُ الْخَلاَصِ. [9]لأَنَّ اللهَ لَمْ يَجْعَلْنَا لِلْغَضَبِ، بَلْ لاقْتِنَاءِ الْخَلاَصِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ،" (5: 6-9)

غضب الله قادم على الارض . قال يسوع, مقتبسا من دانيال " ستكون هناك ضيقة عظيمة في الارض , لم يشهد العالم مثلها يوما ولن يشهد ابدا " ومن سفر الرؤيا , من الاصحاح السادس الى الثامن عشر , لدينا تفاصيل لتلك الدينونة العظيمة لله التي ستقع على الارض . و حين نتقدم في سفر الرؤيا الان في امسيات الخميس , سندرس هذه التفاصيل كلها. لكن , هذه الدينونة العظيمة التي ستأتي المذكورة في سفر الرؤيا سميت بيوم غضبه , "[15]وَمُلُوكُ الأَرْضِ وَالْعُظَمَاءُ وَالأَغْنِيَاءُ وَالأُمَرَاءُ وَالأَقْوِيَاءُ وَكُلُّ عَبْدٍ وَكُلُّ حُرّ، أَخْفَوْا أَنْفُسَهُمْ فِي الْمَغَايِرِ وَفِي صُخُورِ الْجِبَالِ، [16]وَهُمْ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ وَالصُّخُورِ:«اسْقُطِي عَلَيْنَا وَأَخْفِينَا عَنْ وَجْهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَعَنْ غَضَبِ الْخَرُوفِ، [17]لأَنَّهُ قَدْ جَاءَ يَوْمُ غَضَبِهِ الْعَظِيمُ. وَمَنْ يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ؟»." (رؤيا6: 16)

وفيما يتعلق بالكنيسة قال يسوع " فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ" (يوحنا16 : 33) . لكن يسوع يُعرف أبليس على انه المتهم الذي سيقف وراء الضيقة التي سيختبرها اولاد الله في حياتهم على ارض الغربة هذه . لكن الكتاب المقدس يُعرف بالتأكيد مصدر الضيقة العظيمة الا وهو الله في دينونته حين يعود ليدين الساكنين في الارض . وعندما يُصب غضب الرب ... لم يتم تعييننا للغضب, وانما لنحصل على الخلاص بألهنا . ولذلك السبب يجب علينا ان نكون ساهرين , و صاحين . قال يسوع ,ان ذلك اليوم سيأتي و يوقع كثيرين . لذا صلوا ان تكونوا دائما جديرين بالفرار من هذه الامور التي ستحدث على الارض , وللوقوف امام..أبن الانسان , لان الشرك سياتي على الارض . ولذلك , يحذرنا من السكر, و من المعاناة , و من العيش بحسب الجسد , لذا نفس الرسالة عن السهر , كونوا صاحين , كونوا مجتهدين.

"[9]لأَنَّ اللهَ لَمْ يَجْعَلْنَا لِلْغَضَبِ، بَلْ لاقْتِنَاءِ الْخَلاَصِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، [10]الَّذِي مَاتَ لأَجْلِنَا، حَتَّى إِذَا سَهِرْنَا أَوْ نِمْنَا نَحْيَا جَمِيعًا مَعَهُ." (5: 9-10)

وتلك هي المسألة كلها , سواء كنت حياً او ميتا , سوف أحيا معه . ذلك ما كان يسوع يتحدث عنه عندما قال " :«أَنَا هُوَ الْقِيَامَةُ وَالْحَيَاةُ. مَنْ آمَنَ بِي وَلَوْ مَاتَ فَسَيَحْيَا، [26]وَكُلُّ مَنْ كَانَ حَيًّا وَآمَنَ بِي فَلَنْ يَمُوتَ إِلَى الأَبَدِ. » " (يوحنا11: 25) . لن اموت أبدا . سوف احيا دائما ليسوع و معه . وسواء كان , في هذا الجسد او في جسدي الجديد , سوف احيا

معه , لذا, كما قال بولس " ، حَتَّى إِذَا سَهِرْنَا أَوْ نِمْنَا نَحْيَا جَمِيعًا مَعَهُ بشكل او بآخر , في هذا الجسد او في الجديد . لن اموت , سنحيا جميعا معه "

"[11]لِذلِكَ عَزُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَابْنُوا أَحَدُكُمُ الآخَرَ، كَمَا تَفْعَلُونَ أَيْضًا." (5: 11)

لذا أبنوا بعضكم بعضا في المسيح , التشجيع لبعضكم البعض في الرب .

"[12]ثُمَّ نَسْأَلُكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَعْرِفُوا الَّذِينَ يَتْعَبُونَ بَيْنَكُمْ وَيُدَبِّرُونَكُمْ فِي الرَّبِّ وَيُنْذِرُونَكُمْ،" (5: 12)

آذا , الذين اختارهم الله ليهتموا بجسد المسيح , ليخدموهم و يذكروهم بحق الله . قال بولس ,

"[13]وَأَنْ تَعْتَبِرُوهُمْ كَثِيرًا جِدًّا فِي الْمَحَبَّةِ مِنْ أَجْلِ عَمَلِهِمْ. سَالِمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا. [14]وَنَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ: أَنْذِرُوا الَّذِينَ بِلاَ تَرْتِيبٍ"(4: 13-14)

الان سوف يعطيهم مجموعة من النصائح الصغيرة هنا .

": أَنْذِرُوا الَّذِينَ بِلاَ تَرْتِيبٍ" (5: 14)

ترى شخصا لا يعيش بشكل صحيح , انذره . الله دعا حزقيال لينذره , واخبره اهمية خدمته في تحذير الناس الغير بارين , والبارين الذين رجعوا عن برهم.

" أَسْنِدُوا الضُّعَفَاءَ."(5: 14)

لدينا ميل في معظم الاحيان ان نصبح مزعجين مع الضعفاء . تدري , لجعلهم يعبرون . لكننا نتعلم هنا ان علينا ان نسند الضعفاء . ليباركهم الرب , يارجل . تدري , يجب ان تخرج قلوبنا اليهم و علينا ان نكون صبورين و نسعى الى اسنادهم , بدلا من ان نكون حادين وفظين .

" تَأَنَّوْا عَلَى الْجَمِيعِ. [15]انْظُرُوا أَنْ لاَ يُجَازِيَ أَحَدٌ أَحَدًا عَنْ شَرّ بِشَرّ"(5: 14-15)

اوه , أليس ذلك صعبا؟ كم نحب ان ننتقم , لكن نرى انه ليس علينا ذلك .

" بَلْ كُلَّ حِينٍ اتَّبِعُوا الْخَيْرَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَلِلْجَمِيعِ. [16]افْرَحُوا كُلَّ حِينٍ. [17]صَلُّوا بِلاَ انْقِطَاعٍ. [18]اشْكُرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ، لأَنَّ هذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ اللهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ جِهَتِكُمْ." (5: 15-18)

مرة اخرى , اريد ان اثير انتباهكم الى حقيقة انها لا تقول " على كل شيء أشكروا" سيكون ذلك نفاقا . لا استطيع صراحةً ان أشكر على الكثير من الامور, لكن يمكنني ان اشكر فيها , لا استطيع ان اشكر حقا , على المشاكل التي أواجهها , لكنني استطيع ان اشكر في المشاكل . لا اشكر من اجل التجارب , لكنني اشكر الله في التجارب . اذا خسرت كل شيء , لا اشكر الله على حقيقة انني خسرت كل شيء , لكنني اشكر الله في الخسارات, ليس من اجل الخسارات , لانني اعلم ان الله مسيطر على حياتي . اعلم ان الله متحكم بهذه الامور التي تحدث لي لانني كرست حياتي له و اعلم ان الله يحبني . واعلم ان الله يعمل على خطة حكيمة في حياتي , وهو اكثر حكمة مني . واعلم ان الله يرى عن بعد , اما انا فعن قرب . ولهذا , في كل ما يحدث لي , لان الله يتحكم في هذه الاحداث , لان الله حاكم على حياتي , اشكر الله في كل شيء , على انه يحبني , و على انه مسيطر , على انه يقود امور حياتي , وعلى انه سينفذ خطته الابدية و هدفه فيَّ . "اشكروا في كل شيء"

"[19]لاَ تُطْفِئُوا الرُّوحَ." (5: 19)

الان , كثيرمن الناس يستخدمون هذا العدد لأجازة كل الحماقات التي تحدث في

جسد المسيح . تدري , شخص ما يصرخ بشكل غريب و يركض الى الاعلى والاسفل ما بين المقاعد و يصرخ والخ , وفي مرورهم الثاني , (روماين) يمسك بهم و يطردهم . واول شيء يقولونه لروماين هو "يقول الكتاب المقدس (لا تطفئوا الروح)" حسنا, ليس ذلك ما يقصده بولس . هناك روح يجب ان تطفأ وهي : روح الانسان .

يقول لنا ان ان لا نحزن روح الله , كيف يحزن الروح ؟ كيف نطفيء الروح ؟هل تعلم ان احد اعظم الاطفاءات للروح هي نقص المحبة ؟ هكذا نطفيء الروح . عمل الروح في قلوبنا و حياتنا يمكن ان يعاق بسبب مشاعر المرارة , والكراهية , والغيرة , و العداوة , وهذا النوع من المشاعر , ذلك ما يطفيء عمل الروح في حياتك . ولهذا , انه يتحدث في الحقيقة عن عمل روح الله في حياتك , لا تطفئه . ثمر الروح , كما ترى , هو المحبة , وذلك ما يتحدث عنه الروح , وهو السعي في انتاج تلك المحبة فيك .

لا تطفيء الروح , انفتحوا على المحبة . انفتحوا لتصبحوا اداة محبة . انفتح لتصبح قناة لمحبة الله . اطلق نفسك للمحبة .

في كثير من الاحيان لدينا تردد في ذلك لاننا قد اكتوينا في الماضي . لقد جرحنا . احببتهم وهم رفضوني , ونحس بالرفض لدرجة اننا نبدأ بالانغلاق و لا ننفتح للمحبة . وحين ننغلق و ننطوي نحن في الحقيقة نطفيء الروح بذلك . " لا تطفئوا الروح "

"[20]لاَ تَحْتَقِرُوا النُّبُوَّاتِ. [21]امْتَحِنُوا كُلَّ شَيْءٍ. "(5: 20-21)

و بالطبع , مع النبوات , يجب ان تُثبَت . كما قال بولس في كورنثوس الاولى 14 " اذا تنبأ احد , دعوا الاخرين يحكمون " ولهذا " لا تحتقروا النبوات بل امتحنوا كل شيء "

لقد جاءني بعض الناس واعطوني نبوات غريبة الاطوار " هكذا قال الرب " . منذ عدة سنوات , جاءني رجل وتنبأ علي انني سأخرج من الكنيسة في تابوت خلال اسبوعين . لم يحب حقيقة انني لم اتفق مع مبدأه " فقط يسوع ". قال ان الله سوف يدينني .كانت لديه رؤية و نبوة " هكذا قال الرب " تدري , " في أسبوعين سوف تُحمَل في تابوت اسود " حسنا, علمت ان ذلك خطأ , لأن زوجتي لن تأتي بتابوت اسود ابدا . شيء مثير للأهتمام , لقد قدمت خدمة جنازة ذلك الشخص في أسبوعين , لذا قلت لزوجتي فحسب " بالتاكيد انه راى الوجه الخطأ في التابوت" .

امتحنوا كل شيء . احد يعطيك نبوة , لا تقبلها فحسب . اثبتها .مع ذلك لا تحتقرها, وكثيرا ما اتلقى ... اتلقى الكثير من " هكذا قال الرب " وكثير من البريد , و كثير من الناس يشعرون ان الله قد استخدمهم كقناة ليتحدث الي . الله يعلم قلبي , اريد ان اكون منفتحا . هناك كثيرمن الاحيان , تدري , نوعا ما تنكوي من امور كهذه . تقول " او , ..انا " ولا تزعج نفسك في قراءتها حتى , لان هناك نوعا ما نمط معين لجميعهم . ومع ذلك , لا اريد ان احتقر النبوات . اريد ان اكون متفتحا . اريد ان يكون الله قادرا ليتكلم معي من خلال اي ...استطيع التمييز , اقبل ان الله يمكن ان يتكم الي من خلال الاخرين , وانا متفتح لله ليتحدث الي . كيفما يريد, اريد ان يتكلم الله الي كيفما يريد ان يتكلم الي .

لكن من جهة اخرى , اشعر انه من اللزوم ان امتحن كل شيء , وثم ,

" تَمَسَّكُوا بِالْحَسَنِ"(5: 21)

أعتقد ان تلك هي عبارة (جوك ميسلر) التي يستخدمها في كل خطاب . انه يقول فحسب " هيي , سأقول الكثير من الامور العنيفة , ولا اريدكم ان تصدقوا كل ما اقوله . اريدكم ان تمتحنوا كل شيء , وثم تمسكوا بما هو صحيح . كونوا كالبيريين , (اكثر نبلا من الذين في تسالونيكي , الذين ذهبوا و بحثوا في الكتب ليجدوا ان كانت هذه الامور من الله)" امتحنوا كل شيء , وثم تمسكوا بما هو حسن .

ها هنا وصية مهمة :

"[22]امْتَنِعُوا عَنْ كُلِّ شِبْهِ شَرّ." (5: 22)

احب هذا العصير التفاحي الفوار . والان خرج (تريتوب) عصير التفاح الفوار , لكنهم يضعونه في قناني كبيرة خضراء , تدري , مع كسوة ذهبية فوق كل شيء. واكره شراءها , لانني اخشى ان يراني احد ويقول " اوه , انه يشتري نبيذا او شيئا مسكرا " او من ذلك القبيل , تدري , بسبب القنينة التي يضعونها فيها . لذا , نوع من المعضلة . اريد ان ابتعد عن كل ما هو شبيه شر . لكن الله يهتم بذلك . نادي (برايس) وضعه في غلاف , قناني صغيرة من اثني عشر اونصة ومن دون اية كسوة ذهبية او اي شيء من ذلك القبيل , لذا سأذهب الان و احصل على عصير التفاح الفوار الخاص بي .

اعتقد اننا بحاجة الى ان نكون حساسين جدا باتجاه مظاهر الامور , ان نتجنب مظاهر الشر . هناك هذان الشابان اللذان يأتيان غالبا و يقولان " حسنا, نحن نعيش معا في نفس البيت لكننا لا نضطجع معا " حسنا, من يدري؟ تدري , الجيران , بالتاكيد لا يعلمون , ولذلك الموضوع مظهر شرير . وقد قيل لنا , واعتقد ان علينا ان نبتعد عن كل ... حتى مظهر الشرير . لا نريد ان نعثر احدا .

"[23]وَإِلهُ السَّلاَمِ نَفْسُهُ يُقَدِّسُكُمْ بِالتَّمَامِ. وَلْتُحْفَظْ رُوحُكُمْ وَنَفْسُكُمْ وَجَسَدُكُمْ كَامِلَةً " (5: 23)

لاحظ , أن بولس يدرك ثلاثي الانسان : روحك بالكامل , و نفسك بالكامل , و جسدك بالكامل . الثلاثة اجزاء لكينونة الانسان : الجسد , النفس , الضمير والروح . الروح التي تكون ميتة , الى ان نقبل العلاقة بالله من خلال يسوع المسيح فيحيينا . الواحد ميت في الاثام و الخطايا, لكن الان حي في الله بالروح . الروح تصبح حية .

الان , علم النفس و الفلسفة الانسانية يعلمون المثلث الانساني في الجامعات اليوم . يُعلمون ان نفس وروح الانسان مترادفان . فقط الذين يولدون مرة اخرى في روح الله و يختبرون الحياة الروحية يكملون المثلث الانساني , والسبب في لما نكمل المثلث الانساني هو ان روحنا قد صارت حية , ونحن نعلم ان روح الانسان مفصولة و تختلف عن ضمير الانسان .

لكن الانسان الطبيعي لا يستطيع ان يفهم الامور التي من الروح , ولا يمكنه ان يعرفها لانه جاهل روحيا .لذا مجادلة هذا الانسان الطبيعي لا توصلك الى نتيجة . مستحيل ان يفهم, مستحيل ان يدرك . والله قد اوصلني الى هذا الفكر بعد عدة جدالات مع بروفسور زميل في صف علم الاجتماع الخاص بي عن موضوع النفس و الروح وعن انهما شيئان منفصلان , مختلفان . وكان شخصا ثنائيا , انسانا فلسفيا , و قد دخلنا في جولات وجولات ألى ان في يوم من الايام , وانا خارج من الصف محدثا نفسي عن ذلك الرجل الجاهل , تكلم الله الى قلبي و قال " انظر , انت تحاول ان تعلمه شيئا لا يمكنه ان يعلمه " الانسان

الطبيعي لا يمكنه ان يفهم الامور التي في الروح ولا يمكنه ان يعرفها . انهم روحيا متخلفون .

فقط عندما تكون حيا في الروح يمكنك ان تفهم الامور التي في الروح , و عالم الروح . ولهذا , الناس الطبيعية , ومحاولتهم للوصول الى كلمة الله بحكمة طبيعية و فهم طبيعي , يتشوشون بمحاولة فهم عالم الروح .لكن الروحاني يفهم كل الامور , مع انه لا يفهم شخصيا .

لذا , ". وَلْتُحْفَظْ رُوحُكُمْ وَنَفْسُكُمْ وَجَسَدُكُمْ كَامِلَةً بِلاَ لَوْمٍ عِنْدَ مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ."(5: 23)

ذلك هو الانسان الكامل . الله , يحفظني جسديا . الله يحفظني عقلي , ضميري . و الله , يحفظ روحي , بلا لوم الى يوم مجيء الرب يسوع المسيح .

"[24]أَمِينٌ هُوَ الَّذِي يَدْعُوكُمُ الَّذِي سَيَفْعَلُ أَيْضًا." (5: 24)

اوه , كم عظيم ان تكون مدعوا من الله , لان الله أمين , وكونه بدأ فينا بعمل , يكمل عمله .

"[25]أَيُّهَا الإِخْوَةُ صَلُّوا لأَجْلِنَا."(5: 25)

تقريبا في كل رسائله , بولس يسأل الناس ان يصلوا لاجله أيضا ان يصلوا لاجلهم . وهكذا يكون جسد المسيح : حاملين أثقال بعضهم البعض , مكملين ناموس المسيح , مصلين لبعضهم البعض .

"[25]أَيُّهَا الإِخْوَةُ صَلُّوا لأَجْلِنَا. [26]سَلِّمُوا عَلَى الإِخْوَةِ جَمِيعًا بِقُبْلَةٍ مُقَدَّسَةٍ."(5: 25-26)

الان , ذهبنا الى اليونان في كنيسة أثينا , جاء الاخوة و تقدموا وقبلونا على الخد من الجهتين . مازال ذلك الفعل موجودا في اليونان . في روما , نفس الشيء موجود , الاخوة كلهم اتوا , و قبلونا على الخ من الجهتين , و تدري , انها تجربة رائعة . انه شيء نوعا ما مختلف عن ثقافتنا هنا , لكنها تحية شائعة في تلك المنطقة .

"[27]أُنَاشِدُكُمْ بِالرَّبِّ أَنْ تُقْرَأَ هذِهِ الرِّسَالَةُ عَلَى جَمِيعِ الإِخْوَةِ الْقِدِّيسِينَ"(5: 27)

لذا فنحن نوعا ما اطعنا الوصية هنا بقراءة هذه الرسالة لكم جميعا ايها الاخوة القديسين .

". [28]نِعْمَةُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَعَكُمْ. آمِينَ."(5: 28)

لذا , الاسبوع القادم في تسالونيكي الثانية, وسنقرأ الرسالة الثانية الى تسالونيكي كلها الاسبوع القادم . فقط ثلاثة اصحاحات , وكلها قصيرة . أذا تسالونيكي الثانية في الاسبوع القادم في تقدمنا خلال الكتاب المقدس .

" لذا كونوا عاملين بالكلمة لا سامعين فقط" فليساعدنا الرب ان نضع الامور التي تعلمناها في كلمته في موضع التنفيذ. ان نتبع نصائح بولس , حتى نحيا في قداسة , وحياة بر امام الله و الانسان . محبين بعضنا لبعض اكثر واكثر و نحن ننتظر ذلك اليوم العظيم لمجيء الرب , ونتغير بروحه الى صورته العظيمة , حسب قدرته العجيبة , التي بها يستطيع ان يخضع كل الامور لنفسه . فلتحفظكم نعمة ربنا يسوع المسيح و محبة الله و سلام روحه القدوس في المسيح . بأسم يسوع آمين .